

فَإِنْ لَمْ يَرْجِعُ مَوْلَانِي  
أَكْتَبْهُ مِنْ سَعْتِينِي

## أَسْئَالَةٌ مَهَادِوِيَّةٌ

مَجْمُوعَةٌ أَسْئَالٌ تَتَعَلَّقُ بِعَصْرِ الظَّهُورِ  
أَجَابَ عَلَيْهَا سَمَاحَةُ الشِّيخِ عَلَى الْكُورَانِيِّ الْعَامِلِيِّ

جَمْعٌ وَاعْدَادٌ  
حسَنٌ عَبِيدُ الْقَرِيشِيُّ

# أسئلة مهدوية

مجموعة أسئلة تتعلق بعصر الظهور الشريف  
أجاب عليها سماحة الشيخ علي الكوراني العاملی  
((دام عزه))

جمع وإعداد

حسين عبيد القرشي

**أسئلة مهدوية**

حسين عبيد القرشي

\* الناشر: باقيات

\* المطبعة: وفا

\* الطبعة: الثالثة ١٤٤٢ هـ . ق

\* العدد: ٥٠٠ نسخة

\* رقم الايداع الدولي: ٩٦-٢١٣-٦٠٠-٩٧٨

كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة

ایران-قم-شارع معلم، زقاق ١٥ هاتف ٠٢٥٣٧٧٤٣٩٠٠

لَهُ الْحَمْدُ  
لِلّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ**

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةَ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى  
آبائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيَا وَحَافِظَا وَقَائِداً  
وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمْتَعَةً  
فِيهَا طَوِيلًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال الله عزوجل :

(يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمامَاهُمْ)

(الإسراء: ٧١)

قال رسول الله ﷺ :

(يُدْعى كُلُّ قومٍ بِإمامِ زمانِهِمْ وَكِتابِ رَبِّهِمْ وَسُنْنَةِ نَبِيِّهِمْ)

(عيون أخبار الرضا للصدوق ص ٣٧).

عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمامَاهُمْ ، قال : إِمامَهُمُ الَّذِي بَيْنَ أَظْهَرَهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ أَهْلُ زَمَانِهِ .

(الكافي : ١ / ٥٣٦).

قال رسول الله ﷺ: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة  
جاهرية:

(الكافي ١ / ٣٧٧)

وقال ﷺ:

لَوْمَ يَبْقَى مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنَّا، يَمْلُؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ  
جَوْرًا..

(غيبة الطوسي / ١٨٠ وسنن أبي داود / ٤: ١٠٦ ، ٤٢٨٢ ، وسنن الترمذى: ٥٠٥ / ٤ ، ومستند أحمد بن  
حنبل: ١ / ٣٧٦).

## مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلوة وأتم السلام على سيدنا ونبينا  
وهادينا محمد ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على  
أعدائهم أجمعين من الأولين والتابعين وبعد:

نظراً للطلبات المتكررة من المؤمنين الكرام في أن أجمع الإجابات  
المتعلقة بالإمام المهدى عليه السلام في لقاءاتهم المباشرة بساحة العلامه الشیخ  
علي الكوراني أعزه الله ، في مركز المصطفى عليه السلام في قم المقدسة ، أو من  
خلال الأسئلة الواردة عبر موقع التواصل .

ونزولاً عند رغبهم وتلبية لطلبهم أعددنا هذا الكراس تحت  
إشراف ومراجعة سماحة الشیخ الأستاذ حفظه الله تعالى لتكون في  
تناول الأخوة المؤمنين الأعزاء خاصةً مع وجود المدعين الرافعين  
للشعارات البراقة الكاذبة ، من يدعى الإرتباط المباشر بالإمام  
المهدى عليه السلام .

ولا يخفى على الجميع أن سماحة الأستاذ حفظه الله تعالى له الباع

الطوبل في هذا المجال منذ سنين . لما عُرف عنه أنه يختار الروايات  
الصحيحة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، ويدقق في النقل والتحليل ،  
لذلك كانت أجوبته وتحليلاته مقنعة . فجزاه الله تعالى وجميع العلماء  
الذين يخدمون الشريعة المقدسة خير جراء المحسنين . وجعلنا وإياكم من  
المتظررين الصادقين لفجر الظهور المقدس ..

حسين عبيد القرشي

قم المقدسة - غرة ذي القعدة الحرام ١٤٣٣

## مدخل

السلام عليكم ساحة الشيخ الجليل ورحمة الله وبركاته:  
لدينا مجموعة من الأسئلة المهمة المتعلقة بالإمام المهدي أرواحنا  
لقدمه الفداء وعصر ظهوره الشريف التي وردت وترد كثيراً من الأخوة  
المؤمنين والأخوات المؤمنات، نلتمس من سماحتكم الإجابة عليها مع  
دعواتنا لسماحتكم بدوام السلامة والعافية والتوفيق .  
و قبل الدخول في الأسئلة لدينا تساؤل مهم وهو هل أحاديث  
الإمام المهدي تحتاج إلى تخصص ، أم أنها قضية عقائدية يمكن  
للجميع فهمها واستيعاب ما يتعلّق بها دون الرجوع إلى أهل العلم ؟

### جواب الشيخ الأستاذ:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وعلى جميع الأخوة المؤمنين  
والأخوات المؤمنات وجعلنا الله تعالى من المتظرين الحقيقيين لإمام  
زماننا روحي له الفداء .

وبعد: فقد يتصور البعض أن قضية الإمام المهدي عليه السلام والبحوث المتعلقة بها لا يلزم فيها البحث والتحقيق فيها كالفقه والعقائد ، لأنها يشملها التسامح في أدلة السنن وهذا خطأ على إطلاقه ، فلا يمكننا قبول الأحاديث في أي موضوع بدون تدقيق وتحقيق ، وقضية الإمام المهدي صلوات الله عليه ، في أصلها وفروعها لابد فيها من البحث والتأكد من الموضوع في أسانيد الأحاديث ومتوتها ، والقرائن التي يطمئن الباحث إليها . خاصة أنه توجد روایات وضعها رواة السلطة المعادية لأهل البيت عليهم السلام .

## آخر الزمان

السؤال رقم ١ :

هل المقصود بعبارة: آخر الزمان ، في الروايات عصر الظهور الشريف ، أو آخر أيام الدنيا ؟

الشيخ الأستاذ:

الدنيا مجموعة أزمان وحقب وسنين ومراحل ، من أبينا آدم عليهما السلام إلى آخر إنسان يولد ويموت ولا يعلم نهاية الزمان إلا الله عز وجل والذين أطّلعوا عليهم علمه وهم النبي عليهما السلام وأهل بيته عليهما السلام .

وبعبارة آخر الزمان فيها إشارة إلى دولة أهل البيت عليهما السلام التي هي دولة العدل التي تستمر إلى آخر الزمان ، فآخر الزمان بهذا المعنى زمان أهل البيت عليهما السلام .

لكن آخر الزمان واقتراب الآخرة يقىً أمراً نسبياً ، فقد قال الله تعالى: اقتربت الساعة وانشق القمر . (القرآن) ونقرأ في الحديث أن نبينا عليهما السلام هونبي آخر الزمان ، وأنه عليهما السلام قال: بُعثت والساعة كهاتين وأشار إلى إيهامه وسبابته الكريمتين . (كتاب العمال ج ١٤ ص ٥٤٧ تحت رقم ٣٩٥٧١).

فآخر الزمان هو مرحلة حكم أهل البيت عليهما السلام ، وهو كل الفترة التي بعث فيها رسول الله عليهما السلام .

## العراق عاصمة دولة العدل الإلهي

سؤال رقم ٢:

ما هي الرقعة الجغرافية التي تكون عاصمة الإمام المهدي عليه السلام  
 هل هي الكوفة فقط أم المقصود العراق المحدد في زماننا الحاضر و ما هو  
 شكل الدولة ونظام الحكم في عصر الإمام المهدي عليه السلام؟

الشيخ الأستاذ:

عندما تذكر الروايات الكوفة أو ظهر النجف ، فقد يكون المقصود  
 بها العراق . لذلك يحتاج الأمر إلى التدقيق في القرائن التي تعين المقصود  
 بالكلمة .

وأما دولة الإمام عليه السلام فهي بداية لتطور جديد في حياة البشرية ،  
 وليس عندنا معلومات كثيرة عن شكل الدولة وأنظمتها ، لكن عندنا  
 أصحابه الثلاث مئة وثلاثة عشر الذين يحكمون العالم ، ومعناه أن العالم  
 سيُقسَّم إلى ٣١٣ ولاية .

وعندنا أن الإمام عليه السلام يحكم بالواقع كحكم آل داود ، يعني بالحكم  
 الذي أظهر الله سبحانه وتعالى منه نموذجاً لداود وهو الحكم الذي يريه

الله تعالى إياه فلا يحتاج معه إلى بينة ويمين . (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدى علیه السلام ٧٣٠ عن بصائر الدرجات) . ٢٥٨.

وإذا قام قائم آل محمد علیه السلام حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا يحتاج فيه إلى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ، ويُجبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم . (الإرشاد / ٣٦٥ روضة الوعاظين ٢٦٦/٢).

وأصحاب الإمام الصادق علیه السلام كذلك يعطى لهم الله هذه القدرة ، فهم على مستوى عظيم من الإيمان والقرب من الله تعالى . وقد ورد أن الإمام يقول لحاكم المنطقة من أصحابه إذا أشكل عليك أمر في القضاء ، في قضية ، في الفقه ، في أمر إداري ، فانظر إلى كفك . (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدى علیه السلام ٣٥٩ / ٧٢٩).

وفي غيبة النعmani ، عن الإمام الصادق علیه السلام : إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض في كل إقليم رجلاً يقول : عهديك في كفك فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر إلى كفك ، واعمل بما فيها .. (الغيبة للنعماني / ٣١٩).

والمهم أن نمط التنظيم في عصر الإمام علیه السلام نمط غير عادي ، ولابد

أن الناس يكون لهم دور في الحكم ، والنساء لهن دور في الحكم أيضاً .  
 والتطور يكون شاملًا ، مثلاً الجبال تفتح فيها الطرقات بآيات  
 القرآن: وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ .. (الرعد ٣١)  
 وهناك مؤشرات على أن نمط الإدارة سيكون بمشاركة الناس ، والناس  
 لا يريدون بدليلاً للإمام عليه السلام . لأن الوعي والإيمان وتطوير العلوم ، تجعل  
 التفكير بالخروج على النظام عملاً جنوبياً .

## سنة الظهور

السؤال رقم : ٣

سنة الظهور الشريف هل هي بالتقويم الميلادي أم الهجري ، وهل تكون فردية أم زوجية وهل حدّدتها الروايات الشريفة ، وهل نحن في عصر الظهور الشريف ؟

الشيخ الأستاذ :

نقول إن شاء الله تعالى نحن في عصر الظهور ولا نجزم ، ولا نحدّد لا هذه السنة ولا الآتية . وبحسب ما تُشير إليه الروايات الشريفة إن ظهوره عليه السلام في سنة فردية ، وقبله اليهاني والسفياني في سنة زوجية .

ولابد أن يكون شهر رمضان في تلك السنة الزوجية الثالث والعشرون منه ليلة جمعة ، ويليها السنة الفردية ، ويكون العاشر من محرم فيها يوم سبت . هذه مواصفات السنة .

لكن أيُّ سنة هي ؟ لا نستطيع أن نوقّت لأننا منهيون عن التوقيت .  
نأمل أن يكون ذلك قريباً وندعو الله تعالى أن يكون قريباً .

ورد في الإرشاد عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ قَالَ : لَا يخْرُجُ  
القائم إِلَّا فِي وَتَرِ مِنَ السَّنِينِ ، سَنَةً إِحْدَى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ خَمْسَ أَوْ سَبْعَ أَوْ  
تَسْعَ . (الإرشاد ٣٦١) ، وفي غيبة الطوسي عن أبي عبد الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ قَالَ : لَا يخْرُجُ  
القائم إِلَّا فِي وَتَرِ مِنَ السَّنِينِ ، تَسْعَ وَثَلَاثَ وَخَمْسَ وَإِحْدَى . (الغيبة ٣٧٤) ،  
والتوقيت بحسب التقويم الهجري المتعارف عندنا وليس بالتقويم  
الميلادي كما في سؤالكم .

## علمات الظهور

السؤال رقم ٤:

ما هي العلامات الحتمية التي ذكرتها الروايات الشريفة وهل لها  
مقدمات وهل توجد علامات أخرى ولكنها يمكن أن تخضع للبداء؟

الشيخ الأستاذ:

قال الشيخ المفید<sup>رحمه الله</sup> في كتاب الإرشاد: هناك علامات قبل قيام  
القائم المهدي<sup>عليه السلام</sup> وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلائل: فمنها  
: خروج السفياني ، وقتل الحسني واختلاف بنى العباس في الملك  
الدُّنْيَوِي ، وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان ، وكسوف  
القمر في آخره على خلاف العادات ، وخفق بالبيداء ، وخفق  
بالمغرب ، وخفق بالشرق ، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط  
أوقات العصر ، وطلعها من المغرب ، وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في  
سبعين من الصالحين ، وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم  
سور الكوفة ... (الإرشاد: ٢/٣٦٨. روضة الوعاظين: ٢٦٢، وتأج الموليد / ٧٠،  
والمستجاد / ٢٥٣ ، والصراط المستقيم: ٢/٢٤٨.).

وعلمات الحتمية لا يكون فيها بداء ، ولكن بقية العلامات غير

الختمية يمكن أن يكون فيها تقديم وتأخير .

والعلامات الختمية قبل خروج الإمام عليه السلام : خروج اليماني والسفياني في نفس السنة التي تكون قبل الظهور وقتل النفس الزكية بين الركن والمقام وصيحة جرائيل عليه السلام في السماء ، وخفف بالبيداء . عن الإمام الصادق عليه السلام قال : قبل القائم عليه السلام خمس علامات محتومات اليماني والسفياني و الصيحة وقتل النفس الزكية و خسف بالبيداء . ( الكافي ٨، ٣٤٨ / الوسائل ١١ : ٤٢ ) وهذه العلامات تكون متسلسلة فيها بينها وتبقى العلامات الباقية غير الختمية بمثابة ممهدات .

لكن المفتاح الرئيسي يمكن أن نعبر به قبل الظهور المبارك هو سقوط النظام في الحجاز وسيطرة اليماني على اليمن والحزاج ، ويكون مثل الإمام عليه السلام .

## شخصيات عصر الظهور

(الخراساني)

السؤال رقم ٥ :

من هو الخراساني وما هو دوره الإيجابي في عصر الظهور الشريف؟

الشيخ الأستاذ:

الخراساني: هو حاكم إيران ، وخراسان يقصد بها إيران .

والخراساني نسبة إليها وينشغل الإيرانيون سنة الظهور بخلاف داخلي بين الخط القومي والخط المسلم المتدين ، حتى يغلب أصحاب الإمام علي من خالفهم ، ويذهب القائد الخراساني وقائد قواته شعيب بن صالح إلى العراق ويبايعوا الإمام علي عليه السلام .

ولم يرد عندنا أن قواتهم تدخل العراق ، بل يذهبون ليبايعوا الإمام سلام الله عليه بعد دخوله إلى العراق ، ويسلمونه راية بلاد خراسان .

وبعد ذلك يتحركون حسب ما يطلب منهم ، فتأتي الرایات السود عندما يتحرك إلى دمشق . ولم أجد أي دخول لجيش خارجي إيراني في روایة معتبرة .

نعم بعد ظهور الإمام سلام الله عليه يُسلمونه الراية ، وتكون  
إيران تحت حكمه وتركيا كذلك ، ومصر والخليج كذلك .

والإمام ينصب شعيب بن صالح قائداً عاماً لقواته ، وهو يحرك  
جيشه حسب حاجته في حركته نحو الشام والقدس .

(اليماني)

السؤال رقم ٦ :

من هو اليماني وما هو دوره في حركة الإمام عليه السلام؟

الشيخ الأستاذ:

اليماني: من اليمن ، هذا ماتنصُّ عليه الرواية ، وليس من أي بلد آخر ، كما يتوهَّم البعض ، ويحاول أن يُطْبِقَه على شخص يراه صالحًا في نظره .

واليماني الموعود من العلامات المحتومة ، وهو من أصحاب الإمام صلوات الله عليه الخاصين ، وبحكم اليمن قبل ظهور الإمام بنحو ستة أشهر ، وفي تلك الفترة يكون الإمام سلام الله عليه بين الناس يراهم بعضاً ، ويتحرك ويتصلّب بأنصاره في إيران والعراق وغيره ، ويُحضر لظهوره صلوات الله عليه .

ويكون اليماني مثله والناطق الرسمي بإسمه سلام الله عليه ، وهو يُرجِّعُ الأمور إلى اليماني ، ويوجب طاعته ، وهذا يكون امتحانًا للشيعة لأنَّه يقول للإيرانيين إنْهَتْ ولاية الفقيه فأطْبِعوا اليماني ! أو يرسل اليماني كتاباً إلى النجف ويقول للمراجع ضعوا رسائلكم في المكتبات

ودرّسوا هذا الكتاب ، فهذا الفقه الواقعي . وهذا سيكون أمراً صعباً على الناس .

فالبياني يكون امتحاناً للشيعة في إيران وللشيعة في العراق وفي العالم ، لأنّه تجرب طاعته . ويكون مدة ذلك ستة أشهر هذا من جهة ومن جهة أخرى يكون الأمر سهلاً لأن الناس يمكنهم أن يصلوا ولو بواسطة إلى الإمام صلوات الله عليه .

إذن البياني من أصحاب الإمام الخاصين صلوات الله عليه وهو مدوح ، ويعيش في اليمن ويظهر في اليمن ويحكم اليمن ، ويلتف حوله أهل اليمن عصبةً سواء كانوا زيديين أو شوافع أو إسماعيلية أو جعفريّة ، كلُّهم يلتلون حوله وهو يعرف كيف يديرهم . وليس معنى ذلك أن اليمن تصبح شيعة اثني عشرية ، نعم بعد أن يظهر الإمام صلوات الله عليه تتبعه الجماهير ، أما البياني فهو اثنا عشري ، وهو معتمد عند الإمام روحي له الفداء .

والإمام يوجهه كيف يأخذ الحكم ، وكيف يلتف حوله أهل اليمن .

وأما أنه هو عالم أم لا، فيكفي أنه صاحب الإمام عليه السلام ومعتمده ،  
فهو عالم ومن أصحاب الإمام الخاقانين ، ومن كبار أولياء الله تعالى  
وعنده المعجزات .

## (السفياني)

سؤال رقم ٧

من هو السفياني وما هو دوره السلبي في عصر الظهور الشريف؟

**الشيخ الأستاذ:**

المتفق عليه بين العلماء أنَّ تسميته بالسفياني نسبةً إلى أبي سفيان لأنَّه من ذريته . كما يُسمى ابن آكلة الأكباد نسبةً إلى جدّه هند زوجة أبي سفيان التي سُمِيت بذلك لأنَّها حاولت أن تأكل كبد الحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه بعد شهادته في أحد . فعن أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكَفَافُ قال :

(يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس . وهو رجل ربعة (أي مربع) وحش الوجه ، ضخم الهمامة ، بوجهه أثر الجدرى ، إذا رأيته حسبته أعور . اسمه عثمان وأبواه عينية (عنبرة) ، وهو من ولد أبي سفيان ، حتى يأتي أرض قرار ومعين فيستوي على منبرها ) .. (البحار / ٥٢) . (٢٠٥)

وفي حديث آخر أنه من ولد عتبة بن أبي سفيان وأولاد أبي سفيان خمسة : عتبة ومعاوية ويزيد وعنبرة وحنظلة .. (البحار : ٥٢ / ٢١٣).

يعني المفهوم من الروايات أن السفياني شخصٌ ، صحيح أنه يمثل

حركة ولكنها شخص يحكم الشام .

وهو من ذرية أبي سفيان وليس حركة أو حزباً بهذا المعنى والمشهور عند الناس أن السفياني يفتك في العراق ، لكن لم أجده ذلك في رواية صحيحة عن أهل البيت عليهم السلام . نعم ورد أنه يقتل جماعة في المدينة المنورة . وقد ضَحَّمَ الرواية دور السفياني في العراق ، وأصل ذلك من وضع الرواة الأمويين . وقد انتشر ذلك في عصرنا لأن بعض الكتاب عن الإمام المهدي صلوات الله عليه ، تبنّوا هذه الروايات ونشروها . وقد بلغ الأمر أنه عندما كانت بغداد تواجه يومياً عشرين سيارة مفخخة ، اتصل بي أحد المؤمنين يسألني عن السفياني !

فقلت له: الوضع الذي أنت فيه أشد من السفياني ، لأن السفياني لا يحكم العراق ولا يدخل الكوفة كما يتصور البعض ، فالكوفة تأتي بمعنى العراق وتأتي بمعنى مدينة الكوفة ، والقدر المتيقن أن جيش السفياني قوات محدودة تُسْتَدِعَى إلى العراق لحفظ الأمن في منطقة معينة وفترة قصيرة .

الذي يحكم العراق أهله ، والموجة لأهل العراق مستمرة إلى ظهور الإمام سلام الله عليه ، والسفياني له دور محدود في العراق . ولا يبعد أن أهل منطقة يطلبون قوة من خارج العراق لحفظ الأمن فيها . وبمجرد أن يظهر الإمام المهدي سلام الله عليه ويسطير على الحجاز يهرب السفياني من العراق وينسحب .

ما مرّ على العراق بعد سقوط الطاغية أشد من جيش السفياني، فقد قُتل الألوف من قبل أصحاب السفياني مشياخ الحيوانات المفخخة ! قال أحد الإخوة اليهانين ويسمى المسجد في صنعاء: يقول لهم الشيخ الوهابي: أنت إذا كنت تعرف أن وراء هذا الطوفة يوجد امرأة جميلة جداً ، وأن الوصول إليها لا يكلفك إلا أن تكبس الزر ، فقط تدوس الزر لتصل إليها فهل تفعل ؟

يقول: نعم ! وهكذا يغسلون أدمعتهم ليعشوهم إلى العراق وسوريا ، ويقولون لهم إن الوصول إلى الحور العين بأن تُنْجَرْ نفسك ! فإذا فعلت ذلك تناول شرف الغداء مع رسول الله ﷺ .

سمعتُ أنهم في سوريا وجدوا مع انتشاري وهابي ملعقة ! قالوا له: سوف تصل وقت الغداء ولا فرصة لأن تجد ملعقة ! فخذ معك

ملعقة حتى تتغدى مع رسول الله ﷺ . هكذا يربون هؤلاء الحمير ، وهؤلاء هم جماعة السفياني ، لكنهم لا يحكمون العراق كما يتخيل البعض ، وجيش السفياني هو قوة لحفظ الأمن في منطقة من العراق ، لا أكثر .

وفي بعض الروايات الشريفة أن الإمام عاش عندهما يتوجه إلى العراق ينهزم السفياني أو ينسحب .

ففي غيبة النعماني وتفسير العياشي : ٦٥ / ١ وغيرهما من المصادر ، النص الكامل للحديث المهم عن الإمام الباقي عاش عندهما يتوجه إلى العراق الأحداث في بداية حركة السفياني ، وفيه : ( يا جابر ، إلزم الأرض ولا تحركن يدك ولا رجلك أبداً حتى ترى علامات أذكرها لك في سنة ، وترى منادياً ينادي بدمشق وخشفاً بقريه من قراها ، ويسقط طائفة من مسجدها . إلى آخر الرواية . . . . أهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلات رأيات : الأصحاب والأبقع والسفياني ، الأصحاب إسم من أسماء الأسد والأبقع رجل في وجهه بقع يخرج على الأصحاب بأنه إنقلاب ،

فيظهر السفياني وينتصر عليها وأخذ الحكم السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة إلا آل محمد عليهم السلام وشيعتهم . . . (أعيان الشيعة للعاملي ج ٢ ص ٧٢).

على أية حال الشيء القطعي عندنا في مصادرنا عن أهل البيت عليهم السلام ومصادر أتباع المذاهب الأخرى أن من علامات المهدي أرواحنا فداه أن تكون دولة معادية له ولأتباعه مركزها الشام ، وتشمل الأردن وربما قسماً من فلسطين وتكون عدوة لأهل البيت عليهم السلام ، يحكمها السفياني وهو شخصية منبني أمية ومن ذرية أبي سفيان ، ويكون معادياً للإمام سلام الله عليه متحالفاً مع أعدائه والإمام بعد مكثه في العراق يزحف باتجاه الشام والقدس ويحاربه .

هذا أمر ثابت عند الكل ، ومنظفات السفياني نفس منطلقات القاعدة ، الآن اذا رجعنا إلى أوصاف السفياني التي وردت في مصادر السنة والشيعة نجده مثلاً ابن حماد في كتابه الفتنة وهو مصدر مهم ويعتبر من أئمة السلفية . ابن حماد يقول لا تكون له مهمة إلا العراق وقتل آل محمد ومن إسمه فاطمة وزينب وعلي .

إذن نمط القاعدة هو نفس نمط السفياني ، وعندنا نص ينطبق عليه يقول قبل السفياني يخرج مصرى ويبانى ، أي يسيرون على خطه الناصبى

ويمهدون له . فخط السفياني هو هذا الخط التكفيري الذي يكفر كل من خالقه بالرأي ، وعنه حقد خاص على الشيعة .

القاعدة لم تقتل ولا أظنها تقتل يهودياً واحداً ، فهم أعداء للأمريكان لكن لليهود ، لا ! هذه الموصفات الموجودة في خط التكفيريين والقاعدة هي نفسها الواردة في الروايات عن السفياني .

في غيبة النعماي ، عن المغيرة بن سعيد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا اختلف الرمحان بالشام لم تنجل إلا عن آية من آيات الله سبحانه . قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : رجفة تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائة ألف ، يجعلها الله سبحانه رحمة للمؤمنين وعداً على الكافرين . (غيبة النعماي ٢٥٦).

## إِذْعَاءات السُّفَارَةِ

السؤال رقم ٨ :

كثير في الآونة الأخيرة إدعاءات المهدوية والسفارة والنيابة الخاصة عن الإمام المهدى ع تعليقكم على هذا الظاهر الخطيرة ، وما هو ردكم على من يدعى ذلك ؟

الشيخ الأستاذ :

حاشا لله عز وجل أن يجعل حجته غير واضحة تتشبه بغيرها، إن الله عز وجل يعطي للمعصومين صلوات الله عليهم من الأنبياء والأوصياء ، من الواضح والبراهين والحجج ما يُظهر الحقَّ واضحاً لا يتشبه بغيره .

والإمام المهدى روحى له الغداء عندما يظهر لا يمكن أن يتشبه به لا قائد ثورة ولا زعيم سياسى ولا ضابط جيش ولا معمم وحتى مرجع .

ف نوعيته أرقى من الجميع . وتكون المعجزات بين يديه ومعه . وقد سُئل الإمام الصادق ع عندما قال إنه قبل ظهور الإمام ع

سوف تظهر إثنتا عشرة راية يدعون المهدية ، فبكى بعض الحاضرين فقال له لم تبكي ؟ قال: يابن رسول الله تقول أن الرايات لا تعرف أي من أي ، فكيف نعرفه إذا ظهر ؟ فنظر الإمام الصادق علیه السلام إلى الشمس داخلة من نافذة وقال له: إن أمرنا أبين وأوضح من هذه الشمس ..

عن الإمام الصادق علیه السلام قال : ولترفعن إثنتا عشرة راية مشتبهة ، لا يُدرى أيٌ من أي ! قال المفضل : فبكيت ، فقال ما يبكيك يا أبا عبد الله ؟ فقلت : كيف لا أبكي وأنت تقول ترفع إثنتا عشرة راية لا يُدرى أيٌ من أي ، فكيف نصنع ؟ قال فنظر إلى شمس داخلة في الصفة فقال : يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس ؟ قلت : نعم . قال : والله لأمرنا أبين من هذه الشمس . (الكافـي : ١ / ٣٣٨ ، والنعمـاني / ١٥١) .

فالإمام علـيـه السلام لا يمكن أن يُشتبـه به وحيـتهـنـدـ يـقـعـ النـاسـ فـيـ حـيـرـةـ . ثـمـ إنـ نـداءـ جـبـرـائـيلـ بـاسـمـهـ . وـنـفـسـ شـخـصـيـتـهـ وـكـلـامـهـ وـمـنـطـقـهـ وـمـعـرـفـتـهـ بالـلـغـاتـ ، فـهـذـهـ كـلـهاـ أـدـلـةـ .

وـأـهـمـهـاـ المعـجزـاتـ ، يـطـلـبـونـ معـجـزـةـ منـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـجـرـيـهاـ عـلـىـ يـدـهـ . فـيـرـونـهـاـ فـلـابـدـ مـنـ الإـطـمـئـنـانـ مـنـ هـذـهـ النـاحـيـةـ .

وهوئاء الذين يدعون المهدوية لا يمكن أن يتبعس أمرهم على عاقل ، فضلاً عن مؤمن . وأمّا من يدّعى إنه هو الإمام أو يدعى أنه سفير الإمام أو له ارتباط خاص بالإمام سلام الله عليه ، فتحن نكذبُه .

وقد صحَّ عندنا عند جميع علماء الطائفة وبأسانيد صحيحة أن السفير الرابع علي بن محمد السمرى رضوان الله عليه جمع العلماء وفقهاء الطائفة في بغداد وأخبرهم وقرأ لهم نصاً من الإمام سلام الله عليه ، وفيه معجزة ثبتت صحته .

قرأ عليهم كتاب الإمام علي عليه السلام يقول فيه: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب ، وامتلاء الأرض جورا ، وسيأتي شيء من يدّعى المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كاذب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

(المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدى عليه السلام ٤٦١ عن كمال الدين ٥١٦/٢).

فإذا رأيتم أحداً يقولرأيُ الإمام أو يدعى أن له علاقة خاصة به ،  
إذا قال إن الإمام كلفني بأن أبلغ عنه كلمتين للناس ، مثل هذا الذي في  
البحرين يقول أن الإمام أعطاني خاتم سليمان ، وهذا الذي يقول إنه  
سفير الإمام ، حفيد الإمام وصي الإمام والحاكم بعده ، أو يقول إنه  
اليهاني.

هذه الإدعاءات وأمثالها نقول لأصحابها نحن عقیدتنا أنه قبل  
النداء السماوي الصيحة والسفیانی فکل من يدعي ارتباطاً خاصاً  
بالإمام عَلَيْهِ فَهُوَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَمْوَارٍ: إِمَّا يَوْجِدُ خَلْلًا فِي عَقْلِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ  
صَاحِبُ مَشْرُوعٍ وَهُوَ كَذَابٌ مُفْتَرٍ ، حَتَّى يُعْطِينَا مَعْجِزَةً . وَإِذَا صَدِقَ  
أَنَّهُ مَرْتَبَطٌ بالإمام سلام الله عليه فَمَا أَسْهَلُ أَنْ يَطْلَبَ مِنْهُ مَعْجِزَةً .  
إِذْنَنَا مَأْمُورُونَ بِتَكْذِيبِ كُلِّ مَنْ إِذْعَنَ الْنِيَابَةُ الْخَاصَّةُ مَا لَمْ يَأْتِ  
بِمَعْجِزَةٍ .

## رؤية الإمام عليه السلام

السؤال رقم : ٩

هناك من يدعى إمكان رؤية الإمام المهدى عليه السلام بل تتحققها مستنداً على بعض النصوص والروايات ، فما هو رأيكم في هذا ؟

**الشيخ الأستاذ :**

بعد السفير الرابع علي بن محمد السمرى قدس الله نفسه ، ليس هناك سفارة للإمام سفير أو وكيل يبلغ عنه إلى شيعته وبقية المسلمين . فالذى يدعى هذا الإدعاء ويقول لدى ارتباط خاص وأنا أبلغكم حتى لو كان حرفًا ، فهذا معناه ادعاء السفارة الخاصة ولا نقبل منه ، ونقول له تخيّر بين ثلات إما أن نقول كذاب مفتر ، وأما أن نقول عنده خلل في ذهنه وفي عقله ، وإما أن يأتينا بمعجزة ، فالآئمة عليهم السلام كانوا يرسلون أحداً بكتاب ومعه معجزة .

كما أشرنا في الجواب السابق الشخص الذي يقول أنا تشرفت برؤية الإمام روحي له الفداء ، نرى هل يدعى شيئاً من السفارة الخاصة ؟ اذا ادعى أن الإمام عليه السلام قال له كن مرجع تقليد او بلغ الكلمة الفلانية ، او

أمره أن يؤسس حزباً ، ويجمع حوله مجموعة مسلحة كالمافيا ، فهو يدعى السفارة الخاصة ، نقول له لا نصدقك إلا بمعجزة فخلاصة القول هناك فرقٌ بين رؤية الإمام عَلَيْهِ الْكَلَمُ وَالشُّرُفُ بلقائه وبين إدعاء النيابة الخاصة والسفارة وما شابه الذي يحتاج إلى دليل ومعجزة ليثبت من يدعى ذلك أمّا إذا لم يدعى شيئاً ، فتصديقنا له يتبع وثاقتنا به وبصحة حواسه وعدالته .

فالمشاهدة في عصر الغيبة ممكنة وواقعة وصحيحة ، ولكن بدون أي إدعاء لأي ارتباط خاص بالإمام روحي له الفداء .

## البيان العالمي للإمام عليه السلام عند ظهوره

السؤال رقم : ١٠ :

تذكر بعض الروايات أن الإمام عليه السلام عند أول ظهوره الشريف يوجّه خطاباً عاماً للناس ويفهمه كلُّهم على اختلاف لغاتهم والسؤال هنا: كيف يكون ذلك وهل الإمام أرواحنا فداه سوف يلقى خطاباً باللغة العربية وتُترجم أم بعدة لغات أم بطريقة الإعجاز؟

الشيخ الأستاذ :

العلوم في عقيدتنا بالمعصومين صلوات الله عليهم أجمعين أنَّهم حجَّة على العباد ومن لوازم هذا المقام السامي وهذه المنزلة العظيمة أنَّهم عليهم السلام يعرفون لغات البشر بل حتى لغات جميع المخلوقات وهذا مالا يفهمه ولا يعتقد به غيرنا فقد كان أئمتنا عليهم السلام يتكلّمون الناس كلُّ بحسب لغته ولا يحتاجون إلى مترجم والإمام المهدي روحى له الفداء أحد المعصومين الذين نعتقد بمقامه ومكانته عند الله عزوجل وهو سيؤسس دولة العدل الإلهي فمن الطبيعي عند خروجه أن يوجه خطاباً للبشرية ويسمع العالم كُلُّه خطابه وكلامه والذي أفهمه من بعض

الروايات أنه سوف يتكلم بعدة لغات مشهورة مثلما العربية والفارسية والإإنكليزية يعني أربع أو خمس لغات والباقي من الناس يمكن أن يُترجم لهم بالوسائل الموجودة أو يكون بطريق العجزة بحيث أن الله عزوجل يجعل الناس يفهمون ما يقول ليكون عليهم حجّة فكل الناس سوف يسمعون كلامه ويرون شخصه فهو سوف يستعرض ظلامة آبائه وأجداه وما جرى عليهم على أيدي الطغاة والظلمة على مرّ التاريخ ويقول أنا أهل البيت وشيعتنا ظلمنا طول التاريخ وسفكت دمائنا وشرّدنا وذلك يكون في اليوم التالي لظهوره عليه ويكون يوم عاشوراء يوم سبت كما تذكر الرواية ، يعني بيان الإمام المهدى عليه السلام يكون يوم عاشوراء يدخل عليه المسجد الحرام ليُخاطب شعوب العالمي كلها وشعوب العالم بلغاتها وقد روت مصادر الشيعة والسنّة فقرات من خطبته عليه وبيانه الأول إلى العالم ، عن عبد الأعلى الحلبي قال : قال أبو جعفر عليه : والله لكانى أنظر إليه وقد أنسد ظهره إلى الحجر ، ثم ينشد الله حقه ثم يقول : يا أيها الناس من يجاجني في الله فأنا أولى الناس بالله ، ومن يجاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، يا أيها الناس من يجاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، يا أيها الناس من يجاجني في

إبراهيم فأنا أولى بابراهيم ، يا أيها الناس من يجاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى ، يا أيها الناس من يجاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى ، يا أيها الناس من يجاجني في محمد فأنا أولى الناس بمحمد ﷺ . يا أيها الناس من حاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله ثم يتنهى إلى المقام ويُصلّى عنده ركعتين (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليهما السلام) عن رواية العياشي : ٥٦٢

قال أبو جعفر الباقر ع: هو والله المضطرب في كتاب الله وهو قول الله : أَمَنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأرض النمل(٦٢) ، وجبرئيل على المizarب في صورة طير أبيض ، فيكون أول خلق الله يباعيده جبرئيل ع ، ويباعيده الثالثة والبضعة عشر رجلاً. هذا في مكة وعند الكعبة الشريفة وهناك رواية تقول أنه سوف يخطب خطابا آخر لشعنته في مسجد الكوفة أو في مكان قريب من النجف ومن شدة بكاء الناس لا يدرى ما يقول في خطبته صلوات الله عليه هكذا تنقل بعض الروايات نسأله عزوجل أن يرينا ذلك اليوم العظيم الذي نتشرف بلقاء وليه روحى له الفداء... (يدخل الكوفة وبهاثلات رايات قد اضطررت فتصفو له ، ويدخل حتى يأتي المنبر

فيخطب فلا يدرى الناس ما يقول من البكاء... إلى آخر الرواية الأرشاد  
للمفید (٣٦٢).

ولك أن تقدر كيف سيهتز العالم لهذا الحدث الكبير المفاجئ !  
وكيف ستفرح الشعوب الإسلامية المضطهدة وتعبر عن فرحتها بظهور  
قائدها الموعود على لسان نبيها « ﷺ ، وإعلانها الاستعداد لنصرته .

## مسجد الكوفة

السؤال رقم : ١١

مسجد الكوفة المعظم ورد حديث أنه تكون له ألف باب ، كيف يمكن هذا من الناحية الهندسية يعني ما هو حجم هذا المسجد حتى يكون في تلك الحالة ؟

الشيخ الأستاذ :

لم يرد عندنا أن مسجد الكوفة يوسع إلى هذا الحد ، لكن ورد أن الإمام سلام الله عليه يبني مسجداً بين الكوفة وكرلاء له ألف باب غير هذا المسجد المعروف .. ففي غيبة الطوسي : عن ثابت عن أبي جعفر ع عليهما السلام في حديث طويل جاء فيه قوله ع عليهما السلام : يدخل المهدى الكوفة . قد اضطررت بينها فيدخل وينخطب ولا يدرى الناس وهو قول رسول الله ع عليهما السلام ( كأني بالحسني والحسيني وقد قادها ) فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه ، فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس : يا ابن رسول الله الصلاة خلفك تصاهي الصلاة خلف رسول الله ع عليهما السلام ، والمسجد لا يسعنا ، فيقول : أنا مرتاد لكم فيخرج إلى الغري فيخط مسجداً له ألف باب يسع

الناس ، عليه أصيص ، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام هم نهرا يجري إلى الغربين حتى ينبع في النجف ويعمل على فوته قناطر وأرقاء في السبيل وكأنه بالعجز وعلى رأسها مكتل فيه برك حتى تطحنه بكرباء ) .. (المجمع الموضعي لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام ٥٥٩ عن روضة الوعظين : ج ٢ ص ٢٦٣ وكشف الغمة : ج ٣ ص ٢٥٣ الغيبة للطوسى ٢٨٠).

ومن الإمام الصادق عليه السلام قال : يبني في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب ، وتصل بيوت الكوفة بنوري كربلاء والخيرة ، حتى يخرج الرجل على بغلة سفوء يريد الجمعة فلا يدركها ) . (الغيبة للطوسى ٢٨٠) .  
والسفوء : الخفيفة السريعة ، أي يركب وسيلة خفيفة سريعة فلا يدرك صلاة الجمعة ، لأنه لا يجد موقفاً فارغاً ومحلاً للصلاة .

ومسجد الكوفة ورد في الأحاديث الصحيحة أنه مصلى آدم ونوح عليهم السلام ، وأن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه في إسرائه ومراجعته نزل وصلى فيه ، نعم يمكن أن يُعاد بناءه ، ويجري عليه بعض التغيرات بأمر الإمام عليه السلام .

لكنه المسجد الآخر الذي يبنيه له ألف باب ، وهذا عله مسجد الجمعة العالمي . وله ألف باب يعني مع مطاراته ومواقف سياراته والوسائل التي تكون في ذلك العصر ، ويكون بين الكوفة وكربلاء وإلى جانبه يكون مسجد الكوفة .

## عقيدة أهل السنة بالإمام المهدي عليه السلام

السؤال رقم ١٢ :

لماذا لا يؤمن أخواننا أهل السنة بوجود الإمام وانه مولود في سنة ٢٥٥ هـ ، مع كثرة الأحاديث المتواترة ، والمشهور عندهم إنه سيولد في آخر الزمان فما دليلهم ؟

الشيخ الأستاذ :

يتصور البعض أن عقيدة المهدي المنتظر عقيدة خاصة بالشيعة ، بينما هي عند السنة أصلية كأسالتها عند الشيعة ، لا فرق بين الجميع في ثبوت البشارة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمهدي المنتظر عَلَيْهِ الْكَرَمُ الْعَظِيمُ ولا في مهمته العالمية ، ولا في شخصيته المقدسة المميزة ، ولا في علامات ظهوره ومعالم ثورته . وقد يكون الفرق الوحيد بشأنها أننا نحن الشيعة نعتقد بأنه هو الإمام الثاني عشر المولود سنة ٢٥٥ هجرية . وأن الله تعالى مدّ في عمره الشريف كما مدّ في عمر الخضر عَلَيْهِ الْكَرَمُ الْعَظِيمُ فهو حيٌّ غائب حتى يأذن الله له بالظهور . بينما يرى غالبية علماء السنة أنه لم يثبت أنه مولود وغائب ، بل سوف يولد ويتحقق ما يشرّر به عَلَيْهِ الْكَرَمُ الْعَظِيمُ .

وعقيدة الشيعة في الإمام المهدي سلام الله عليه أنه التاسع من ذرية الحسين عليهما السلام وأنه ولد ومد الله عز وجل في عمره كالحضر عليهما السلام وله دور ومسؤولية في غيبته ومعه جنود الله في الغيب والحضر عليهما السلام وهم مهام يعملون بها حتى يحين وقت ظهوره ، وأنه يبقى في صورة الكهل حتى بعد أن يظهر يبقى على هذه الصورة .

هذه عقيدتنا بالإمام المهدي وهو الإمام الثاني عشر من أهل البيت عليهما السلام الذي بشّر بهم النبي ﷺ في حجة الوداع وفي خطبة عرفة ، وروى أجزاء من هذه البشارة البخاري وغيره فقالوا إنه بشّر باثني عشر إماماً ربانياً .

هذه خلاصة عقيدتنا .

أما أتباع المذاهب السنية فليست عندهم عقيدة موحدة ، حتى في ولادته عليهما السلام ، والأكثر منهم يقولون لم تثبت ولادته ، وبعضهم يقول سيولد ، المشهور عندهم أنه من أولاد علي وفاطمة عليهاما السلام . وبعضهم يقول إنه من أولاد الحسن عليهما السلام ، منهم من يقول من أولاد الحسين عليهما السلام ويوافقنا في هذا الرأي .

ونلاحظ أنهم في مذاهبهم التي يطرحونها في إعلامهم لا يتقيّدون

بالنصوص. فقد طرح الوهابيون قبل مدة المهدى من بُريده . كما طرح جهيمان في حركته في الحرم المكي أخ زوجته محمد عبد الله العتيبي ودعا إليه مدّعياً أنه المهدى الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً . والعتيبي ليس من السادة لكنهم هوسِهم لا يتقيّدون بالنصوص الإسلامية .

إن تفاصيل العقيدة بالإمام المهدى سلام الله عليه محل خلاف بين السنة ، لكن مصادرهم متفقة معنا على أنه من أولاد فاطمة عليها السلام ، وهم يقولون أنه سوف يولد ، وسوف يكون ابن أمة ، فكيف يصح ذلك وقد انتهت الإماماء ؟

نعم نتفق معهم بالكامل على حركة الإمام سلام الله عليه: ظهوره في مكة ثم حركته إلى المدينة إلى العراق فالشام فالقدس فننزلو عليها السلام.

وعلى العموم يمكن أن نقول: حتى مع الفوارق التي بيننا وبينهم في عقيدة المهدوية فنحن نشتراك بأنه مُبَشّر به بشكل قطعي من رسول الله عليه السلام وأنه شخص من بنى علي وفاطمة عليها السلام سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وأنه يظهر في مكة ويتحرك نحو العراق والقدس . (أنظر كتاب عصر الظهور ص ٢٧١).

## السرُّ المستودع

السؤال رقم : ١٣

ما هو السر المستودع كما نسمع في الدعاء الشريف ، هل هو الإمام عَلِيُّهِ ؟ و هل هذا القول للأمير سلام الله عليه: كُلُّ سِرٍّ أَفْتَحْهُ  
وَالقَائِمُ مِنْ وَلَدِي يَخْتَمْهُ ؟

الشيخ الأستاذ :

نعم المعروف بين علمائنا تفسير السر المستودع في الزهراء سلام الله  
عليها بالإمام المهدى صلوات الله عليه، وهذا ممكن لأن قضية الإمام  
المهدى سلام الله عليه قضية كبيرة جداً ، وقد اختار الله عز وجل فاطمة  
الزهراء عَلِيُّهِ لِتَكُونْ ذُرِيَّةَ النَّبِيِّ وَأَوْصِيَّاً فَمِنْهَا، وَأُورَثُهُمُ الْكِتَابَ ، فَالسِّرُّ  
الْمُسْتَوْدِعُ فِيهَا مِنْ أَبْرَزِ مَصَادِيقِهِ الإِيمَامُ الْمُهَدِّى سلام الله عليه .

وإذا قلنا إن السر هنا مطلق لا يصحُّ تقييده إلا بدليل ، فهو يشمل  
كل الألطف والأسرار والبركات الإلهية التي أودعها في الزهراء سلام  
الله عليها ، فهي زوجة أمير المؤمنين سلام الله عليه، وهي وارثة رسول  
الله عَلِيُّهِ ، وهي أُمُّ الائمة الاطهار سلام الله عليهم، هذا كُلُّهُ سر إذن

السر أوسع من الإمام المهدي سلام الله عليه ، لكنه صلوات الله عليه من أبرز مصاديق هذا السر.

أما الحديث المذكور ، فهو مروي عن أمير المؤمنين سلام الله عليه بهذا المضمون وهو بعد رسول الله ﷺ الفاتح لما استقبل والإمام المهدي عليهما السلام يختتم ما فتحه أمير المؤمنين عليهما السلام . - روى ابن شعبة الحرانى « رحمه الله » في تحف العقول ، خلاصةً من وصية أمير المؤمنين عليهما السلام لكميل بن زياد عليهما السلام ، وهي وصية طويلة مليئة بالعلم والحكمة ، جاء فيها : ( يا كميل ، ما من علم إلا وأنا أفتحه ، وما من سر إلا والقائم يختتمه ). (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليهما السلام ٢٠١ . عن تحف العقول ١٧١ ) .

## وضع اليد على الرأس

السؤال رقم ١٤:

ما هي علة القيام ووضع اليد على الرأس عند ذكر الإمام المهدي

المتضرر عليهما السلام، هل هذه تحية للإمام عليهما السلام؟

الشيخ الأستاذ:

نفعل ذلك تأسياً بأهل البيت عليهما السلام حيث كانوا يفعلون ذلك عند ذكر القائم عليهما السلام فقد جاء في الرواية أن دعبل الخزاعي الشاعر المعروف لما بلغ قوله في القصيدة التيقرأها في حضرة الإمام الرضا عليهما السلام: إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يُنفسُ عنَا الْهَمُّ وَالْكَرْبَاتُ

قال أبو الصلت: فلما سمع الإمام عليهما السلام ذلك قام قائماً على قدميه وطأطأ رأسه منحنياً به إلى الأرض بعد أن وضع كفه اليمنى على هامته، وقال:

اللهم عجل فرجه ، وسهل مخرجه وانصرنا به نصراً عزيزاً. (عيون أخبار الرضا عليهما السلام: ٢٤٥ / ١).

إذاً سبب وضع اليد على الرأس عند ذكر قائم آل محمد عليهما السلام هو التأسي بأهل البيت عليهما السلام وهو نوع من الإحترام والإجلال للإمام المهدي روحي له الفداء .

## دور النساء في عصر الظهور

السؤال رقم : ١٥

عرفنا أن دور الرجال عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام هو الجهاد في سبيل الله تعالى ، فما دور النساء في عصره الشريف؟

الشيخ الأستاذ :

توجد بعض الروايات تُشير إلى هذا المعنى ، منها في دلائل الإمامة ، عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يكون مع القائم ثلاثة عشرة امرأة ، قلت : وما يصنع بهن ؟ قال : يداوين الجرحى ويقمن على المرضى ، كما كُنَّ مع رسول الله عليه السلام .. ( دلائل الإمامة ٢٥٩ ) ، وفي إثبات الهداة ، ملخصاً عن مسند فاطمة عليهما السلام للطبرى . وهي تتحدث عن نساء يُحيّنَن من قبورهن ، وقد سُمِّنَت تسعاً منهن ، وتنص على أن مهمتهن التمريض ومداواة الجرحى . ( إثبات الهداة ٣/٥٧٥ ) .

والرواية الأخرى في تفسير العياشي ، عن جابر الجعفي عن الإمام الباقر عليهما السلام تنص على أن من بين أصحابه الخاقدين الثلاث مئة وثلاثة عشر خمسين امرأة ، وهي طويلة تضمنت معلومات هامة عن حركة

الإمام أرواحنا فداء من المدينة إلى مكة وبداية ظهوره المقدس . ( تفسير العياشي ١ / ٦٥ راجع المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدى عليه السلام ص ٣٤٩ و ٣٥٠ ) .

والمؤمنات من أصحاب الإمام سلام الله عليه أكثر من هؤلاء الخمسين امرأة ...

فهؤلاء ورد النص أنهن من وزرائه وأصحابه الخاصين الثلاثمائة وثلاثة عشر ، الذين يجمعهم الله له من أقاصي الأرض في ليلة .  
والواحد منهم أو الواحدة منهن يمتلكون الإسم الأعظم ، ولهم قدرة غير عادية بإذن الله عز وجل .

إذن الثلاثمائة وثلاثة عشر سيكونون حكام العالم ، وعندما نقول أصحاب الإمام عليه السلام يشمل النساء والرجال .

أما كيف تعمل المؤمنة لتلتحق بالركب المهدوي كما يعبرُون ، أن تعمل بتتكليفها الشرعي الطبيعي فبعض النساء يقنن في خطأ ذريع !  
كبعض طالبات اللواتي قدمن إلى قم وقلن نريد أن نعمل بالعرفان حتى تكون من أصحاب الإمام عليه السلام الخاصين !

إن المسألة ليست إحترافاً أو دخولاً في منظمة أو حزب ! ، المسألة اختيار من الله سبحانه وتعالى ، ومن يختاره يأتي به بكل وسيلة .

فعلى المؤمنة أن تُطبّق واجباتها وتترك المحرمات وتعلّم معالم دينها وتعلّم أولادها وتربّيهم تربية إسلامية صحيحة ولا يقعن تحت ضغط العاطفة أو الھوس يقلن نحن نريد أن نكون من المھدویات المخصوصات ، ثم يتجمعن تحت هذا الشعار الخیالی .

كونوا طبيعین واعرفو أن الموضوع أرقى وأعمق ، وإن واجبنا هو أن نؤدّی ما علينا والله عزوجل هو الذي الذي يختار الناس للمسؤوليات والمناصب مع الإمام سلام الله عليه .

هذا اختيار إلهي بمقاييس يعلمها رب العالمين عزوجل ، فعليها أن تؤدّی واجباتها وتترك المحرمات وتقوم بالتوعية الدينية .

نحن الآن محتاجون إلى بناء عقائد وفقه وقرآن وسيرة النبي والأئمة عليهم السلام . أنا ادعو نفسي وأدعوا إخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات إلى هذا السلوك الطبيعي .

## إنتظار الإمام عليه السلام

السؤال رقم ١٦ :

هل الإمام عليه السلام يتضرر وجود أصحابه للظهور والذين ذكر عددهم

? ١١٣

الشيخ الأستاذ :

لا ، هذه نظرية غير صحيحة والإمام لا يتضرر غير أمر ربه :

لأن ظهور الإمام المهدي صلوات الله عليه من أمر الله المحتوم ،  
وهو مرحلة كبرى في خطته عز وجل لحياة آدم « عليه السلام » وأبنائه  
على الأرض ، وتوقيته وظروفه من تقدير الله تعالى في أصل خطة الكون  
، وقد أخبرنا بواسطة نبيه وآله عليهم السلام بصفاته وعلاماته وأن ظهوره  
كالساعة يأتيكم بغتة ، وأنه تعالى قدر له أصحاباً خاصين يوافونه من  
أفاصي الأرض بمعجزة في ليلة واحدة ، هم وزراؤه وحواريه ، وهذا  
لا يعني أن ظهوره عليه السلام متوقف عليهم وأنه عليه السلام يتضرر أن يولدوا أو  
يوجدوا ، وأنهم لو كانوا قبل قرون لظهر من يوم وجودهم ، بل هم

أصحاب خاصون يكونون في عصرهم ، ولظهوره « عليه السلام » وقت لا يُقرّبه عجلة المستعجلين ، ولا يؤخره كُرْه الكارهين !

إن ظهور الإمام المهدى صلوات الله عليه من أمر الله المحتوم ، وهو مرحلة كبرى في خطته عز وجل لحياة آدم عليهما السلام وأبنائه على الأرض ، وتوقيته وظروفه من تقدير الله تعالى في أصل خطة الكون .

وقد أخبرنا بواسطة نبيه وآلـه عليهم الصلاة والسلام بصفاته وعلاماته وأن ظهوره كالساعة يأتيكم بغتة ، وأنه تعالى قدّر له أصحاباً خاصين يوافونه من أقصى الأرض بمعجزة في ليلة واحدة ، هم وزراؤه وحواريه ، وهذا لا يعني أن ظهوره متوقف عليهم وأنه يتنتظر أن يولدوا أو يوجدوا ، وأنهم لو كانوا قبل قرون لظهر من يوم وجودهم بل هم أصحاب خاصون يكونون في عصرهم ، لظهوره عليهما السلام وقت لا يُقرّبه عجلة المستعجلين ، ولا يؤخره كُرْه الكارهين ! (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدى بشكير ٣٧٣).

وقد كانت هذه الشبهة في أذهان المخالفين ، فكانوا يتصورون أن الشيعة وإمامهم يتظرون وجود ٣١٣ مؤمناً كاملي الإيمان حتى يظهر إمامهم ! كلا الأمر ليس بهذا المعنى أبداً.

## باب الحوائج

السؤال رقم : ١٧

يقوم بعض الموالين بكتابة حوائجهم ووضعها في بئر ، أو يلقinya في نهر أو صحراء ، فما هو تفسير هذا ، وهل هو نوع من الارتباط بالإمام عَلَيْهِ الْكَلَمُ ؟

الشيخ الأستاذ :

نعم وردت أحاديث شريفة عن النبي وآلئمة عَلَيْهِ الْكَلَمُ تأمر بالدعاء للإمام المهدي سلام الله عليه . والدعاء لكل معصوم في عصره ، وهذا الدعاء الذي نقرؤه : اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن ، عن الإمام الصادق سلام الله عليه .

فقد عَلِمَ آلئمة عَلَيْهِ الْكَلَمُ شيعتهم الدُّعاء لهم ومعناه أن الإرتباط بهم حاجة ضرورية لنا نحن ، هذه الأمة لا بد أن ترتبط ببنيها عَلَيْهِ الْكَلَمُ وبأهل بيته عَلَيْهِ الْكَلَمُ .

لاحظوا أن الله عز وجل جعل في الآذان الشهادة له عز وجل ولرسوله عَلَيْهِ الْكَلَمُ ، وذلك لربط الأمة بالقدوة والأسوة ، فالدعاء أول فائدته أنه يربطنا بالإمام المهدي سلام الله عليه ، وقدورد : أكثروا الدعاء

بالفرج فان فيه فرجكم :

ففي كمال الدين وإنتم النعمة وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج ،  
فإن ذلك فرجكم . والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع  
المهدى (كمال الدين: ٤٨٣ / ٢) .

وعندما يدعوا المؤمن للإمام المهدى بالفرج فهذا فرج له، إن دعاءنا  
أيضاً يعني أن نرتبط بإمامنا وندعو الله عز وجل أن يُعجل ظهوره ، وأن  
 يجعله راضياً عنا وأن يشملنا بدعائه ، وهذه فائدة عظيمة ومهمة .

ومسألة أخرى أيضاً: الدعاء والزيارة هي عبادة بين يدي الله عز  
وجل يعطي لعقيدتنا بالإمام المهدى سلام الله عليه مكانها الصحيح ،  
وهو أنها عقيدة أمرنا الله سبحانه وتعالى بها .

وهناك حكم متعددة ، فبه تقبل صلاتنا ، وبه يستجاب دعاؤنا ،  
وبه نُرزق ، وبه يرضي عنا ربنا عز وجل .

ومن ضمن موارد الإرتباط به روحي له الفداء باعتبار أنه إمام  
زمامنا القيام بالتسلل به لحوائجنا ولأمور ديننا ، وهذا العمل الذي  
يقوم به البعض بكتابة الحاجات وطرحها في بئر أو صحراء أو نهر هذا  
وارد ، وليس فيه بأس ، فهو مطلع ويعلم من يتسلل به أو يطلب به ، وقد

حضر عَلِيٌّ وقضى حوائج كثيرين وحضوره بحسب المصلحة بنفسه  
الشريفة أو يرسل أحداً، ولامانع من ذلك.

## الإستعداد للظهور

السؤال رقم ١٨ :

هل معنى الإننتظار أن تترك الجهاد ومقاومة الظالمين حتى ظهور الإمام المهدى عليه السلام ، ؟

الشيخ الأستاذ :

الأصل في المسلم أن يقاوم الظلم ، وسلوك المسلم تابع لفتوى مرجع تقليده ، والحديث عن الإمام الباقر سلام الله عليه الذي يرويه الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن مسعود ، يقول: أتينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرج إلينا مستبشرًا يعرف السرور في وجهه ، فما سأله عن شئ إلا أخبرنا به ، ولا سكتنا إلا ابتدأنا ، حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين طَبَيْطَة ، فلما رأهم التزهم وانهملت عيناه ! فقلنا يا رسول الله ، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه !

فقال : إنما أهل بيته اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإنه سيلقى أهل بيته من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد ، حتى ترتفع رايات سود

في المشرق ، فيسألون الحق فلا يعطونه ، ثم يسألونه فلا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون !

فمن أدركه منكم ومن أعقابكم ، فليأت إمام أهل بيتي ولو حبوأ على الثلوج ، فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه إسمى واسم أبيه إسم أبي ، فيملك الأرض ، فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . (المستدرك للحاكم ٤ : ٤٦٤) . البحار ٥١ / ٨٧

راجع المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدى عليه السلام (٣٧٤).

وفي مصادرنا كغيبة النعmani عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (كأنى بقوم قد خرجو بالشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ، ثم يطلبونه فلا يعطونه ، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها إلا إلى صاحبكم قتلام شهداء أما إني لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر .. (عصر الظهور ١٧٠).

وهذا الحديث صحيح السند ، ومعناه أن أهل المشرق أو الإيرانيين يخرجون على حاكمهم الظالم ، ثم يطلبون حقهم من العالم مرتين ، فلا

يعطونه ، فيهددون بالحرب ويضعون أسلحتهم على عواتقهم فيعطون  
ماطلبوها فلایقبلونه حتى يقوموا ، أي يثروا .

فقد عَبَرَ عن حركتهم الأولى بخروجها ، لأنها خروج على حاكم  
جائز ، وعن حركتهم الثانية بقوموا ولا يدعونها إلا إلى صاحبكم ، لأنه  
قيام خاص لفرض تسلیم رايتهم ولبلدهم إلى الإمام المهدى ع .

ثم قال ع : أما أنا إن أدركت ذلك لأبقيت نفسي لصاحب هذا  
الأمر؟ يعني لو أدركت حركة الایرانيين سنة الظهور ، وهذه الحركة  
صراع داخلي ، فهو يعني الصراع الداخلي بين خطين ؟ خط ي يريد أن  
يُسَلِّم راية إيران إلى الإمام سلام الله عليه ، وخط لا يريد ذلك ، ثم  
ينتصر جماعة الإمام ، ويومها يكون الإمام ع قد وصل إلى العراق ،  
ومعناه أن الصراع الداخلي يطول شهوراً في إيران .

وتدل الرواية على أن الذي يحقق النصر لجماعة الإمام ع هو موج  
آذربایجان أي من جهة تبریز وزنجان . والإمام ع يقول: لو أدركت  
ذلك لأبقيت نفسي للإمام المهدى ع وحفظتها في الصراع داخل إيران .  
ومن هذا نعرف أن التكليف الشرعي مختلف من بلد إلى بلد ،  
ومن عمل إلى عمل ، ومن شخص إلى شخص .

والقاعدة العامة في ذلك: أنه لابد في أي تحرك من فتوى مرجع تقليد يتحمل الدماء ، وأن يكون التحرك عن رأي أهل خبرة ، يُقدّرون أن التحرك فيه مصلحة أم لا . فإذا اجتمع هذان الشرطان صح التحرك . وعلى المكلف أن يسأل عن تكليفه مرجع تقليده ، ومن يثق به .

ولكن ورد في أهمية الاستعداد حتى الشكلي لنصرة الإمام المهدي عليه السلام عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليُعِدَّنَ أَحْدُوكُمْ لِخُرُوجِ الْقَائِمِ وَلَوْ سَهَّلَ ، فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته ، رجوت أن ينسى في عمره حتى يدركه ، فيكون من أعونه وأنصاره . (النعمان / ٣٢٠ ، البخار : ٣٦٦ / ٥٢) وعنه . يعلمنا بذلك عليه السلام أن الأمل بظهوره « عمل إيجابي ولو طال الإنتظار عصوراً لأن مظهر اليقين بوعد الله تعالى .

## زواج الإمام عليه السلام

السؤال رقم ١٩ :

هل يوجد خبر أو رواية تؤكّد عن زواج الإمام عليه السلام في عصر الغيبة الصغرى أو الكبرى؟ وهل الإمام متزوج ولها أولاد؟ وهل هم غائبون معه ، وهل لأبناء الإمام سلام الله عليه لو كانوا موجودين لهم دور بعد ظهوره؟

الشيخ الأستاذ :

عندنا روایات تقول إن الإمام صلوات الله عليه في الغيبة الصغرى كان متزوجاً ولها أولاد . وعندنا أيضاً أنه وعائلته بعد ظهوره صلوات الله عليه يسكنون في منطقة السهلة بعياله أي زوجته وأولاده . (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدى عليه السلام ٦٩١ . عن مزار ابن الشهيد ص ١٣٥).

وأما في الغيبة الآن ، فلا يوجد أي نص يدل على أنه متزوج . فالغيبة فترة استثنائية وهو والحضر وجنود الله في الغيب عندهم برنامج وغير متزوج .

أما أولاد الإمام سلام الله عليه فلا تسري عليهم غيبته ، عندنا عن

### أولاد الإمام سلام الله عليه ثلاثة أمور:

اولاً : يوجد من يدعى أنه من ذرية الإمام علثيمه وكتب في ذلك .  
ويوجد في مصر سادة يقولون أنهم من ذرية الإمام سلام الله عليه .  
وعندنا حديث الجزيرة الخضراء التي هي في الأندلس والآن  
موجودة . تقول روايتها إنه في فترة من التاريخ كانت مملكة يحكمها  
بعض ذريته سلام الله عليه وإن الإمام كان يتواجد هنالك .

أما الذين يحكمون بعد الإمام سلام الله عليه ، فهم كما في رواية إثنا عشر مهدياً يولدون بعد ظهور الإمام سلام الله عليه ، ولا دليل عندنا على أن أعمارهم تكون طويلة مثله ، بل يحكمون بعد الإمام علثيمه وليس  
بعده مباشرة (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي علثيمه ٣٠١).

والذين ولدوا في الغيبة الصغرى اذا كانوا موجودين ، فقد عاشوا  
حياتهم الطبيعية ولم يمد في أعمارهم ، وربما كان لهم الآن ذرية ، لكن  
الذي يدعى ذلك عليه الإثبات . وقد ورد عندنا في الغيبة وفي غيرها من  
المصادر المعتبرة على أن بعد المهدي علثيمه يحكم إثنا عشر مهدياً من  
ولده علثيمه وليس إماماً... (غيبة الطوسي / ٢٨٥ ، عن أبي حزنة ، عن أبي عبد الله « علثيمه »)  
في حديث طويل أنه قال : يا أبو حزنة ، إن منا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين « علثيمه »)

ومثله منتخب الأنوار / ٢٠١ ، وعنه مختصر البصائر / ٣٨ و ٤٩ ، والإيقاظ / ٣٩٣ ، والبحار : ٥٣ / ١٤٨ و ١٤٥ .

(كمال الدين : ٢ / ٣٥٨ ، عن أبي بصير قال : قلت للصادق جعفر بن محمد «شكّي» : يا ابن سول الله إبني سمعت من أبيك «شكّي» أنه قال : يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً؟ فقال : إنما قال اثنا عشر مهدياً ولم يقل اثنا عشر إماماً ، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا) . ومثله (مختصر البصائر / ٢١١ ، وعنهما البحار : ٥٣ / ١١٥ و ١٤٥) .

## اختيار الكوفة

السؤال رقم : ٢٠

ما هي علة اختيار الكوفة كعاصمة للإمام عجل الله تعالى فرجه  
الشريف؟

الشيخ الأستاذ :

هذا اختيار رباني ولسنا نعرف أسرار كل ما يختاره الله عزوجل ،  
لأنه لديه برنامج لإعداد دولة العدل الكبرى في آخر الزمان ، لا يُسأل  
عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسَأَّلُونَ (٢٣) الأنبياء ولا يُسأل عزوجل لماذا اختارت  
العراق بدلاً من إيران مثلاً ، أو أي بلاد أخرى هذا تخطيط رباني  
والعراق عاصمة الإمام عليه السلام بإجماع المسلمين ، وغالبية أهله أنصاره .  
والأحاديث حول العراق كثيرة ، في علامات ظهور الإمام المهدى عليه السلام  
مرورية ومتواترة في كتب الشيعة والسنّة .

## الظهور والخروج والقيام

السؤال رقم ٢١:

هل هناك فرقٌ بين ظهور وخروج وقيام الإمام عليه السلام ، حيث أن الروايات الشريفة نطقـت بالـمصطلـحـاتـ الـثـلـاثـةـ . وـنـحنـ نـعـلمـ أنـ المـعـصـومـ عـلـيـهـ ؟

الـشـيـخـ الـأـسـتـاذـ :

هذه المصطلـحـاتـ مـذـكـورـةـ فيـ الرـوـاـيـاتـ الشـرـيفـةـ وـكـلـهـاـ تـصـحـ ،ـ وـالـفـرـقـ بـيـنـهـاـ وـاضـحـ تـقـرـيـباـ وـلـكـنـ مـعـ اـخـتـلـافـ بـيـنـهـاـ بـحـسـبـ الـقـرـائـنـ مـثـلاـ الـظـهـورـ لـغـةـ يـكـونـ بـعـدـ الـخـفـاءـ فـظـهـورـ الإـمـامـ عـلـيـهـ بـعـدـ غـيـرـهـ ،ـ وـلـكـنـ لـيـسـ كـقـيـامـهـ وـحـرـكـتـهـ التـيـ تـكـوـنـ لـهـ مـهـدـاتـ قـبـلـهـاـ كـالـعـلـامـاتـ الـخـاصـةـ وـالـعـامـةـ .ـ

وـأـمـاـ الـخـرـوجـ فـكـأـنـهـ انـقلـابـ عـلـىـ الـوـاقـعـ فـهـوـ خـرـوجـ عـلـىـ حـاـكـمـ جـائزـ .ـ وـأـمـاـ الـقـيـامـ فـيـخـتـلـفـ عـنـ الـظـهـورـ الذـيـ يـكـونـ فـيـ الإـمـامـ كـمـاـ كـانـ حـالـهـ فـيـ الـغـيـرـةـ الصـغـرـىـ حـيـثـ يـلـتـقـيـ فـقـطـ بـأـصـحـابـهـ الـخـاصـينـ وـالـأـبـدـالـ وـلـاـ يـظـهـرـ لـلـنـاسـ .ـ وـيـنـبـغـيـ إـلـتـفـاتـ إـلـىـ أـنـ الـأـحـادـيـثـ الشـرـيفـةـ تـسـمـيـ

حركته عليه السلام من أو لها في مكة : ( ظهوراً ، وخروجًا ، وقياماً ) ،  
وبيدو أنها تعابير مترادة .

لكن بعض الروايات تفرق بين الظهور والخروج ، فتسمى حركته  
عليه السلام في مكة ( ظهوراً ) وتحركه منها إلى المدينة ( خروجاً ) وتذكر  
أن ظهوره في مكة يكون بأصحابه الخاصين ، وخروجه منها إلى المدينة  
يكون بعد أن يكمل له عشرة آلاف من أنصاره ، بعد أن يخسف بجيش  
السفياني ، فعن عبد العظيم الحسني رحمه الله قال : قلت لمحمد بن علي  
بن موسى ( الإمام الجواد عليه السلام ) إني لأرجو أن تكون أنت القائم من أهل  
بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . فقال  
: يا أبا القاسم ، ما منا إلا قائم بأمر الله ، وهاد إلى دين الله ، ولستُ  
القائم الذي يُطْهَر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملؤها عدلاً  
وقسطاً وهو الذي يخفى على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ،  
ويحرم عليهم تسميته ، وهو سمي رسول الله صلوات الله عليه وسلم وكتبه ، وهو الذي  
تُطوى له الأرض ، ويذل له كل صعب ... ( عصر الظهور ٢١٨ ط ١٠ ) .

فالظهور والخرج والقيام مصطلحات تختلف حسب  
المناسبة والقرائن .

## التمهيد للإمام عليه السلام

السؤال رقم ٢٢:

كيف يكون التمهيد للإمام المهدى عليه السلام وما هو تكليفنا في عصر الغيبة الكبرى؟ وهل يجب إنشاء مؤسسات ومراكل لهذا الشأن؟

**الشيخ الأستاذ:**

إذا أدى أحدهنا أو أذت إحداهن ما عليها من واجبات ، وتركنا المحرمات حسب فتوى مرجع تقليلنا ، وتعلمنا معالم ديننا، وعلمنا أولادنا ، وكنا حاضرين ومستعدين إذا ظهر الإمام صلوات الله عليه أن ننصره ونطيعه مهما كلفنا ذلك . فنحن من المنظرين المهددين .  
 فليس معنى المهدى كما يتصور البعض أن يدخل في حزب ، أو يُؤسس حركة . المتدين المستقيم صاحب العقيدة الراسخة ، هذا الذي ينتقيه الإمام صلوات الله عليه . وهو عليه السلام صراف للناس وخير بالإنقاء .

قد يكون أشخاص أسسوا منظمة وبلغ أعضاؤها خمسين ألفاً وسموا نفسمهم المهددين ، لكن الإمام عَلَيْهِ الْكَوَافِرُ لا ينظر إليهم ، ويلتقط من هنا وهناك ، من أولئك الفقراء ، أو ذاك الغني ، أو ذاك المتوسط .  
يتقى الجوادر من فقراء يأتونه ركضاً من الأحساء والقطيف والبحرين والعراق وإيران واليمن ، ويختار منهم صلوات الله وسلامه عليه .

ودورنا أن نقوم بواجبنا ونثبت على ولاء أئمتنا عَلَيْهِمُ الْكَوَافِرُ ، ونطالب بحقنا ، ونبشر العالم بالإمام المهدى صلوات الله وسلامه عليه . وبذلك يؤدي أحدهما ما عليه في سلوكه وفي القضايا العامة بحسب استطاعته .  
بعضهم يأتي إلى الشخص يقول له: أنا أدللك على ما يرضي الإمام صلوات الله عليه . تعال إرتبط في وأنا أعطيك برنامج عمل وتصير من جماعتي .

هذا في حقيقته تكوين حزب ، يريد تكوين حزب يقوده ويقول أنا أدللك على رضا الإمام عَلَيْهِ ! ورضا الإمام صلوات الله عليه ، تعرفه من مرجع تقليدك ، والإنسان المتقي يقول لك إستفد من العالم المتقي الذي

يُخاف الله عز وجل ، ولا تُقلد زيداً ولا عمراً ، بل إرتبط بمرجع تقليدك الذي هو الحجة عليك .

إذا كان الشخص يربطك بمرجع تقليدك فهذا يدل على ديناته .

أما إن قال لك أنا أدللك على رضي الإمام ، ثم يقول لك: هذا يرضي وهذا لا يرضيه ، أو يقول: الإمام أمرني أن تفعل كذا ولا تفعل كذا . فاحذر منه .

سمعتُ عن مدّعي السفارقة في البحرين قال لأتباعه: الإمام يأمركم أن لا تلبسو جواريب ! ثم وصل إلى أن قال لهم: الإمام أمرني أن يُطلق فلان زوجته ويتزوجها فلان !

وهذه خزعبلات وشيطنات لا تقبلوها واسخروا من قائلها وقولوا له: إن كنت تتشرف بخدمة الإمام صلوات الله عليه مباشرة أو بالواسطة ، فقل له يعطيك معجزة حتى نصدقك . إذا كنت عزيزاً على الإمام ، فقل له لينصرك لأن الناس يسخرون منك ، ويقولون كذاب ، حتى تأتينهم بمعجزة .

واحترموا الذي يعلمكم السير والسلوك وما يرضي الإمام روحي له الفداء ، على حسب فتوى مرجع تقليدكم .

وبعض الناس يربط الناس فيه بأن يعطيهم أوراداً وأذكاراً ، ويقول لهم: هذا الورد يريد الإمام عَلَيْهِ السَّلَام ، وهذا يرضي الإمام سلام الله عليه ! فمن أين عرف ذلك ، هل سمع من الإمام عَلَيْهِ السَّلَام ، فأين دليله ، أو استنبطه بالقواعد العامة فاستنباطه يخصه وليس عليه دليل علمي .

وقد يكون مشتبهاً ، أو عنده غرض لتكوين كتلة أو مجموعة أو حزب ، وهو غرض دنيوي ، لا يرضي الإمام عَلَيْهِ السَّلَام بل يسخطه . فالإمام سلام الله عليه إذا أراد شيئاً أمر به ، أما أن نؤسس نحن حركة أو مؤسسة أو حزباً ونقول هؤلاء المهدون ، فهذا اشتباه وخطأ . الإمام ليس حركة مرتبطة بنا ولا نحن نهندسها !

بعض النساء يتصلن بي ويقلن نحن نريد أن نؤسس مجموعة من النساء العارفات ، نريد أن تكون من أصحاب الإمام الخاصين ! إجتمعوا في هيئة من هيآت المجتمع المدني الكثيرة ، كُوَّنوا جمعية من الجمعيات ، قوموا بنشاطات النافعة ثقافياً واجتماعياً ، وفي الخدمات ، تعلّموا أكثر ، صيروا متدينين أكثر ، إلتزموا بالمستحبات أكثر .

لكن عندما تدعون إلى تكوين مؤسسة أو حزب بإسم الإمام عَلَيْهِ السَّلَام وباسم التمهيد له ، والإعداد لظهوره ، يمكن الخطر والإثم !

لاتدعوا ادعاءات ترتبط بالإمام صلوات الله عليه، ولا تسمعوا  
من يأتي ويقول لكم: تعالى معنا ، عندنا برنامج أربعة أشهر، وتصبحين  
في الدرجة الفلانية من العرفان ، أو من أنصار الإمام صلوات الله عليه .  
أنتي ، أيتها الأستاذة هل أعطاك الإمام درجات لتعطيها إياهم  
وتجعلיהם بهذه الدرجة ؟ ومن شهد لك بهذا المستوى لتكوني أستاذة  
وتحنحي درجات وألقاباً ؟ غفر الله لك وهداك .

أخواتي وبناتي المؤمنات: إذا أردتنَ القيام بنشاط ثقافي وتوعية ،  
وتدرис الناس والأطفال العقائد والأناشيد والاحكام الشرعية  
والقرآن والسيرة ، فهذه نشاطات جيدة ، وأن تسموا أنشطتكم بأسماء  
النبي والزهراء الأئمة علیہم السلام ، فهذه أيضاً جيدة ، لكن إحدزنَ أن يكون في  
الأمر ادعاء كاذب ، يوحى بأن لکنَ ارتباطاً خاصاً بالإمام علیہم السلام أو مقاماً  
ودرجة في العرفان من هذه الدرجات التي يدعى بها ويوزعها أهل  
العرفان الكاذب . أو يوحى بأن عملکم حزب في مقابل الآخرين علينا  
جميعاً أن تكون طبيعين في أعمالنا ولا نتطرف يمين ولا شمال ..

## رجعة أصحاب الحسين عليه السلام

سؤال رقم : ٢٣

هل أنصار الحسين عليه السلام لهم رجعة في عصر الإمام المهدى عليه السلام؟

الشيخ الأستاذ :

أنصار الإمام الحسين عليه السلام مقامهم عظيم جداً ، وهناك بحث كلامي أنه أئمّهم الأفضل ، هل هم أفضل أو الأصحاب الخاصّون للإمام المهدى سلام الله عليه ، والذين يُحيّهم الله في زمن الإمام المهدى سلام الله عليه ، بعضهم من أصحاب النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وبعضهم من أصحاب أهل البيت عليهم السلام من عصور مختلفة ، بلغوا درجة عالية ، هؤلاء يُحيّون .

وعندنا حديث: العجب كل العجب بين جمادى ورجب ، مفسر بعدة أحداث منها هذا الحدث حيث ينهض الأحياء من قبورهم لنصرة الإمام سلام الله عليه في سنة ظهوره بين جمادى ورجب . ومعناه أن الإمام عليه السلام يظهر في عاشوراء يوم العاشر منه يعني يوم إشهاد جده الحسين عليه السلام ، وبين جمادى ورجب التي تليه يظهر هؤلاء ويخرجون من قبورهم .

لا أذكر فعلاً نصاً عن خروج أصحاب الإمام الحسين عليه السلام من قبورهم لنصرته، لكن عندنا في نصوص الرجعة ما يدل على أن الإمام الحسين عليه السلام في بعض الرجعات ، فالرجعة متعددة ، ورجعة النبي وأمير المؤمنين عليهما السلام أيضاً عدة مرات، في إحدى رجعات الإمام الحسين يرجع مع أصحابه سلام الله عليه.

## آخر ملوك الحجاز

السؤال رقم ٢٤ :

هل آخر ملوك الحجاز هو الملك عبدالله الموجود حالياً هو نفسه المذكور في الروايات؟

الشيخ الأستاذ:

نحن نقول صحيح عندنا أن آخر من يحكم في الحجاز من آل فلان إسمه عبدالله وأنه إذا هلك عبدالله يختلفون ولا يتفرقون على أحد، وتكون هذه في الحجاز ويقتل من آل فلان خمسة عشر كبراً، وكلها اتفقوا على واحد فلا يدوم اتفاقهم سنة: ينتهي ملك السنين ويكون ملك الشهور والأيام.

وهذا الضعف يكون في مصلحة المؤمنين .

وتتفق أحاديث مصادر الشيعة والسنّة على أن مقدمة ظهور المهدي عليه السلام في الحجاز حدوث فراغ سياسي فيه ، وصراع على السلطة بين قبائله على أثر موت ملك أو خليفة ، يكون عند موته الفرج .

وتسميه بعض الروايات عبد الله ويحدد بعضها إعلان خبر موته في

يوم عرفة ، ثم تلاحق الأحداث في الحجاز بعد موته إلى خروج السفياني ، والنداء السماوي واستدعاء الجيش السوري إلى الحجاز ، ثم ظهور المهدي عليه السلام . في غيبة الشيخ الطوسي : عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبد الله يعني الإمام الصادق عليه السلام قال : ( من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم . ثم قال : إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد ، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم أن شاء الله . ويذهب ملك السنين ، ويصير ملك الشهور والأيام . فقلت : يطول ذلك ؟ قال : كلا

(البحار : ٢١٠ / ٥٢) غيبة الشيخ ص ٢٨٦ وغيبة النعماي ص ١٤٧ والارشاد ص ٣٣٩ .

وعنه عليه السلام قال : ( بينما الناس وقوفاً بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة ، ويخبرهم بممات خليفة ، عند موته فرج آل محمد وفرج الناس جيماً .. (البحار : ٥٢ / ٢٤٠) .

ومعنى الناقة الذعلبة : الخفيفة السريعة ، وهو كنایة عن الإسراع في إيصال الخبر وتبيشير الحجاج به . وفي رواية أخرى أنهم يقتلون هذا الرجل صاحب الناقة الذعلبة لأنه نشر الخبر بين الحجاج في عرفات . ويحتمل أن يكون هذا الخليفة الذي يعلن خبر موته أو قتيله يوم عرفة ، عبد الله المذكور في الرواية السابقة ، ومعنى : (يذهب ملك

الستين ، ويصير ملك الشهور والأيام ) ، أنهم كلما نصبووا بعده شخصاً لا يبقى سنة كاملة ، ولا تمضي شهور أو أيام حتى ينصبووا غيره ! حتى يظهر الإمام المهدى عليه السلام . ( المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدى عليه السلام ٤٦٤) .

نعم هذا وارد ، لكن لا نجزم بتطبيقاتها على فلان ، إلا إذا مات وترتب العلامات بعده واختلفوا وصاروا كما وصفت الرواية عن الإمام الباقي عليه السلام التي يصف فيها سقوط نظام حكمهم كالفخاراة تسقط من يد أحدكم حيث قال عليه السلام : إن ذهاب ملكبني فلان كقصص الفخار ، وكرجل كانت في يده فخاررة وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه عنها فانكسرت ، فقال حين سقطت : هاه - شبه الفزع ، فذهب ملوكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذها به ... ( معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ٢٥١ عنه في البحارج ٥٢ / ٢٣٠) .

والرواية الأخرى : إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج ، وليس فرجكم إلا في اختلافبني فلان ( غيبة العمانى ٢٥٥ ) يعني في إختلافهم و هلاكهم فرج للشيعة وللناس جميعاً هكذا ورد في بعض الروايات نأمل أن يكون ذلك قريباً بإذن الله عزوجل .

## مثلث برمودا

السؤال رقم : ٢٥

ما هي حقيقة مثلث برمودا؟

الشيخ الأستاذ :

مثلث برمودا منطقة فرضية مقابل ساحل فلوريدا بأمريكا. وقد سميت بإسم برمودا وهي جزيرة صغيرة على بعد ثلات مئة كيلو متر عن الساحل ، وهي صخرية غير مسكونة ، وفي هذه المنطقة ظاهرة غريبة أن أي سفينة تدخل فيها تغرق ، وأي طائرة تطير في جوها تفقد . وإلى الآن لم يُعرف السبب، وبعضهم يقول يمكن لها ارتباط بالإمام صاحب الزمان سلام الله عليه ، خاصة أنها مقابل مركز الفضائيات والسفن الفضائية والصواريخ البعيدة المدى ، فمن المحتمل أن يكون فيها مصنع للإمام المهدي سلام الله عليه .

وقد سألوني عن ذلك فقلت: لا يوجد عندنا رواية في الموضوع لكنه محتمل . وأخذ الوهابيون يهرجون فيها ويقولون إن الكوراني يقول

إن الإمام المهدي في برمودا ! إنهم أهل لعب بالألفاظ ، وهؤلاء  
يستخدمونه كأقاربهم اليهود !

## الرجعة وعصر الظهور

السؤال رقم : ٢٦

ممكن إذا تفضلتم تعطونا نبذة بسيطة عن مفهوم الرجعة؟ وهل لها علاقة بالظهور؟ وهل تكون مشتملة على فتح باب للفوز برؤية الإمام سلام الله عليه ، والعيش في ظل دولته لصالحي الأمم السابقة أو الأجيال التي لم تدرك ظهوره عليه السلام؟

الشيخ الأستاذ :

الإمام روحى له الفداء يُغيّر الحياة على الأرض بشكل آخر . الحياة في زمنه تدخل طوراً جديداً ، ومرحلة جديدة ، الإنفتاح على الكواكب الأخرى يكون عادياً ، يعني الآن أنت تركب طائرة فتذهب إلى بلد من البلاد ، أما في زمن الإمام عليه السلام فتركب طائرة وتذهب إلى كوكب آخر . فيصير الأمر عادياً أن يجئ أحد من الكواكب الأخرى أو يذهب إليها أحد . وعندنا حديث أن الإمام سلام الله عليه له أنصار من عالم آخر ولم حديد ليس من نوع حديدكم . أي من نوع خاص .

وقد يكون ذو الفقار حديده من حديد آخر، فقد نزل به جبرئيل عليهما السلام، وقد ورد أنه ما من أحد ضربه أمير المؤمنين عليهما السلام بذى الفقار إلا ظهر فيه أثر الضربة كأنه مكوي بالنار، أو قل بالكهرباء ! المهم أن الروح والجسء إلى الكواكب الأخرى يكون عادياً، والآخرة والجنة فـأي مانع من الرجعة . والذين يرجعون نهادج وليسوا كل الناس ، يرجعون آيات الله سبحانه وتعالى ، يرجع بعض من محض الإيمان محضاً ، أو الكفر محضاً .

والرجعة بالرغم من أن فيها أحاديث كثيرة حوالي مائة حديث عن النبي وأهل البيت عليهما السلام ، ولكن تفصيلات فيها لم تردننا . المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليهما السلام . ٩٣٠

ويظهر أن برنامج الرجعة متعدد وطويل ، ولنفرض أن دولة الإمام المهدي سلام الله عليه تستمر مئة ألف سنة تبدأ الرجعة فيها بإحياء الأموات من قبورهم عندما يحضر الإمام الحسين عليهما السلام عند وفاة الإمام المهدي عليهما السلام ، وتستمر الرجعة على فترات إلى قرب القيمة .

إذن هي برنامج رواح ومجيء ، ومن الممكن أن تشمل كل المؤمنين  
الذين حضروا الإيمان حضاً وتكون من أجلهم ، وكذلك من حضروا  
الكفر حضاً، من أجل إتمام الحجة عليهم .

## ماتبقي من علامات الظهور

السؤال رقم : ٢٧

ما يحدث من إطرابات ومشاكل في العالم الإسلامي وغير الإسلامي له علاقة بعصر الظهور؟

الشيخ الأستاذ :

نعم علامات الظهور المتبقية هي: الفراغ السياسي في الحجاز وصراع القبائل وظهور اليهاني والسفيني في رجب والنداء السماوي في شهر رمضان .

و قبل هذه العلامات هناك <sup>ุมائدات</sup> مثل هرج <sup>يُكون</sup> في الروم يعني مظاهرات مستمرة وبلدان غير مستقرة وكثرة الزلازل . والسنة التي تسبق سنة الظهور تكون كثيرة المطر . والله سبحانه هو الذي يُمهد لوليه حسب المصلحة ، والعلامات الختامية تكون متسلسلة يعني علامة بعدها علامة ومن العلامات التي ذكرت عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام أنه تجتمع عنده بنو فاطمة يعني كل من صالح نسبه إلى الزهراء عليهما السلام حتى لو كان ينتمي إلى غير مذهب أهل البيت أو الإسلام أيضاً هكذا ورد في

بعض الروايات الشريفة وهذه تعتبر بشارة إلى السادة الكرام من أبناء فاطمة صلوات الله وسلامه عليها.. قال الإمام الصادق عليه السلام :

((إلاّ اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم إلاّ من اجتمعوا عليه، إذا كان رجب، فأقبلوا على اسم الله عز وجل )) ..

(الكافي: ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨١).

## النفس الزكية

السؤال رقم : ٢٨

من هو صاحب النفس الزكية المذكور في الأحاديث الشريفة؟

الشيخ الأستاذ :

النفس الزكية ثلاثة: نفسٌ زكية تُقتل في ظهر الكوفة في سبعين من الصالحين ، ولم يُحدد الوقت بينه وبين ظهور الإمام سلام الله عليه .

ونفسٌ زكية يقتل مع أخيه في المدينة عند دخول الجيش السفياني ، يُقتل قبيل دخول جيش السفياني .

والنفس الزكية الأساسي: في مكة قبل ظهور الإمام سلام الله عليه بأسبعين ، وهو شاب حسني إسمه محمد بن الحسن يرسله الإمام علّي<sup>عليه السلام</sup> برسالة ليقرأها في الحرم المكي ، فيقتلونه في المسجد !

فإذا قتلواه لم يبق لهم في الأرض عازر ولا في السماء ناصر . وليس بينه وبين ظهور الإمام سلام الله عليه إلا خمسة عشر ليلة فقط . في كمال الدين ، عن صالح مولىبني العذراء قال : سمعت أبا عبد الله الصادق علّي<sup>عليه السلام</sup> يقول : ليس بين قيام آل محمد وبين قتل النفس الزكية

إلا خمس عشرة ليلة .. (كمال الدين / ٢٦٤٩).

وعن عمار بن ياسر أنه قال : إن دولة أهل بيتك في آخر الزمان ولها أمارات . . . وإذا رأيتم أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان فالحقوا بمكة ، فعند ذلك تقتل النفس الزكية وأخوه بمكة ضيعة فينادي مناد من السماء : أيها الناس إن أميركم فلان ، وذلك هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) . انتهى . .  
 (ومثله الإرشاد / ٣٦٠ ، وغيبة الطوسي / ٢٧١ ، وإعلام الورى / ٤٢٧ ، وكشف الغمة : ٣ / ٢٥ . . . المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي بتشذيبه (٣٣٣).

## رؤيا الإمام عليه السلام في المنام

السؤال رقم : ٢٩

رؤية إمام الزمان عليه السلام في المنام ، هل تعتبر حجة على الذي شاهدها؟

الشيخ الأستاذ :

رؤية الإمام صلوات الله وسلامه عليه في المنام نكحة ، وإذا انطبقت الموصفات الواردة للإمام سلام الله عليه مع ما تشاهده في المنام ، تكون رؤية صادقة ، لكنه قلما يتفق ذلك .

وقد وردت صفات الإمام المهدي في رواية الشيعة والسنّة بشكل دقيق ، وفيها صفات مميزة مثلًا أزوج الحاجين يعني حاجياء متصلان ، أفنى الأنف ، مفرق الثنایا . فإذا اطمأن الإنسان أنه في منامه رأى وجه الإمام صلوات الله عليه وتنطبق عليه كل الصفات التي وردت في أحاديث النبي والأئمّة عليهم السلام تكون رؤيًاه حجة عليه ، ولكن على الرائي وليس على غيره . (كمال الدين وتمام النعمة للصدوق ٤٣٤ ونور الأبصار ١٤٩ للشبلنجي).

ويشترط أن لا يكلفه الإمام عليه السلام بتبلیغ رسالة ، لأنه يكلف أحدًا بسفارة أو برسالة قبل النداء السماوي والسفیاني ، كما ثبت في مذهبنا .

## تفجير المرقد المقدسة وعلامات الظهور

السؤال: ٣٠

هل تفجير المرقد المقدسة في سامراء من علامات الظهور ، أم هذه ظاهرة خاصة؟

**الشيخ الأستاذ:**

إن ما يجري في العراق ككل هو من علامات الظهور الموصوفة ، وهناك أحاديث متعددة فيها الكثير صحيح السند .

بالنسبة إلى فاجعة سامراء وهذه الجريمة الكبرى والتي ليس لها في التاريخ شيء ، لأنها اعتقداء على مقام المعصومين من آل بيت النبوة صلوات الله وسلامه عليهم ، عندنا رواية يرويها أمالى المفيد وأمالى الشیخ الطوسي لكنها غير واضحة .

ففي أمالى الشيخ الطوسي ، عن أبي موسى المنصوري ، قال: (قال يوماً الإمام علي بن محمد<sup>عليه السلام</sup>: يا أبا موسى ، أخرجت إلى سر من رأى كرهًا ، ولو أخرجت عنها خرجت كرهًا . قال قلت: ولم يا سيدى؟ قال: لطيب هوانها وعدوبه مائتها وقلة دائتها. ثم قال: تخرب سر من رأى حتى

يكون فيها خان ، وبقال للهارة ، وعلامة تدارك خرابها تدارك العماراة في مشهدی من بعدی . (أمالی الشیخ الطوسي ٢٨١).

والبعض یفهم من عبارۃ (وتدارک العمارۃ) علامۃ ذلك وغرضها تدارک العمارۃ في مشهدی . لكن العبارۃ لا تعطی ذلك ، ويبدو أنها عن ذلك الوقت لا عن وقت الظهور .

بشكل عام ما يجري الآن یوجه العالم إلى أهل البيت وشیعهم ، وفي السنین الأخيرة وخاصة بعد سقوط الطاغیة توجھت أنظار العالم لتعرف من هم أهل البيت عليهم السلام ، وأخذ الناس يسألون عن شیعهم . الفضائيات كانت تعطی خبر عاشوراء موجزاً محراً ، فلما سقط الطاغیة وكانت مناسبة الأربعين ، وقعت تحت الأضواء العالمية ، فرأى العالم الملايين تتوجه إلى الحسین عليه السلام فصارت عاشوراء بعد سقوط الطاغیة غير ما كانت عليه سابقاً . صارت قضیه ملايين الناس آتین مشیاً إلى الإمام الحسین عليه السلام .

وصارت قضیة سبط الرسول عليه السلام وواجب المسلمين تجاهه . وانتهى التعمیم الذي كان على الشیعہ بسبب تسلط الأنظمة الظالمة المعادیة .

## أمريكا وإسرائيل

السؤال رقم ٣١:

ما هو موقف الدول الأوروبية من ظهور الإمام الحجة عليه خاصة  
أمريكا وإسرائيل؟

الشيخ الأستاذ:

ستكون هناك حرب بين الإمام عليه من جهة والسفياني وإسرائيل  
من جهة أخرى لأنهما العدوين الرئيسيين له عليه ، إسرائيل تكون  
متحالفـة استراتيجياً مع النواصـب ، ويكون السـفيـاني واجـهـتها في حـرـب  
الإمام سـلام الله عـلـيـه . ويشـيرـ إلى ذلك أن مـعرـكـة دـمـشـقـ تـشـملـ طـبـرـيةـ  
وـالـقـدـسـ ، وعـنـدـ اـنتـصـارـ الإـمامـ عليهـ علىـ السـفـيـانـيـ يـدـخـلـ القـدـسـ . وـفـيـ  
روـاـيـةـ فيـ كـتـابـ نـعـيمـ بـنـ حـمـادـ أـنـهـ يـدـخـلـ الـمـهـدـيـ بـيـتـ الـقـدـسـ وـحـرـسـهـ  
سـتـ وـثـلـاثـونـ أـلـفـ ، وـهـوـ يـعـبـرـ عـنـ الشـبـابـ الـمـؤـمـنـينـ الـذـينـ يـجـيـطـونـ  
بـالـإـمامـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ .

وـأـمـاـ الدـوـلـ الـغـرـيـةـ فـتـكـونـ عـنـدـمـاـ يـظـهـرـ الإـمامـ صـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـهـ  
قـلـقـةـ وـمـشـغـلـةـ بـالـهـرـجـ الـذـيـ يـسـودـهـ (ـهـرـجـ الرـوـمـ)ـ وـتـفـاجـأـ بـسـرـعـةـ حـرـكةـ

الإمام عليه السلام فهو في ثمانية أشهر يمد نفوذه إلى البلاد العربية والإسلامية ويهزم إسرائيل، ويدخل القدس !

عندما يبدأ الغرب بمحشد قواته لحرب الإمام على الساحل من حيفا إلى أنطاكية ، أي سواحل فلسطين ولبنان وسوريا وتركيا وفي أثناء ذلك ينزل عيسى عليه السلام ، فيشغل الغرب بنزوله وكلهم يؤمنون به حتى اليهود كما قال الله تعالى : وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا يُؤْمِنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا . ( النساء ١٥٩ ) . ولا يبعد أن يكون نزول المسيح عليه السلام عندهم ، لأن الأئمة من أهل البيت عليهما السلام ما قالوا ينزل في الشام ، فربما ينزل في الفاتيكان مثلاً ، أو في مكان في أوروبا ، في أي عاصمة . ولا بد أن يعم الغرب مظاهرات مليونية تنادي باسم (جيروساليم) وأول ما يطرحه النبي الله عيسى سلام الله عليه أنه يقترح على الغربيين توقيع هدنة وصلح مع المهدى ، فيقبلون . ويرسل المهدى عليه السلام مفاوضين ، ويتم الصلح لعشر سنين ، ويعمل المهدى وينعم الناس في العالم بالسلام سبع سنين ، والإمام عليه السلام يبني دولاه وجامعاته ويتطور العلوم ، وتكون كل البلاد العربية بيده .

وفي هذه السبع السنين يعمل نبی الله عیسیٰ ﷺ في المجتمعات الغربية ويُحدث فيها تحولاً كبيراً . وأخيراً يرى الحكام الغربيون أن المجتمعات الغربية صارت قسمين ، قسمٌ مع عیسیٰ ﷺ وقسمٌ مع حکوماتهم ، فيقررون نقض عهد الصلح وحرب الإمام المهدی سلام الله عليه ویحشدون للحرب ، وتكون حرب الملحة الكبرى الموعودة ، وهي حرب قوية طاحنة ، ولا يستطيع نبی الله عیسیٰ أن يشیهم عن الحرب ، فيعلن موقفه مع الإمام علیہ السلام ویأتي إليه ویصلی خلفه . وتقع المعركة الكبرى الفاصلة ، ویتتصـر فيها الإمام علیہ السلام وبعدها یذهب مع عیسیٰ ﷺ إلى عواصم الروم ویستقبلها جاهيرها بالتكبير ، ویُسقطون حکوماتهم ، ویقيـمون حکومات موالية لنبی الله عیسیٰ و والإمام المهدی علیہ السلام .

## الأبدال

السؤال رقم: ٣٢

من هم الأبدال وكم عددهم؟

الشيخ الأستاذ:

الأبدال أصلهم من حديث الإمام الصادق ع عليه السلام: لابد للغلام من غيبة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة . فهم ثلاثون مؤمناً يتلقى بهم الإمام ع عليه السلام في غيته . ويعيشون أعمارهم الطبيعية ، وكلما مات منهم واحد استبدل بغيره ، ولذلك يُسمون الأبدال .

فأصحاب الإمام صلوات الله وسلامه عليه مرة يكون المقصود بهم أصحابه الآن في غيته الكبرى صلوات الله وسلامه عليه ، وهؤلاء هم الأبدال .. (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي ع عليه السلام . ٣٠٧).

وهم أصحابه الآن، مع الخضر وبها آخرين أيضاً ، هؤلاء ما ورد عندنا فيهم صفات معينة ، ولم أجد أن في كف أحدهم حالاً .

أما بعد ظهوره صلوات الله وسلامه عليه فله أصحابه الخاصون الذين يجمعهم الله له من أقصاص الأرض في ليلة واحدة . (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي ع عليه السلام . ٥١٢).

ثلاث مئة وثلاثة عشر ، هؤلاء قمة الإنسانية ونخبة العالم ، وهؤلاء وزراؤه وأولياؤه ، وقادة جيشه ، وفيهم مميزات غير عادية .

ويظهر أن كل واحد منهم عنده الإسم الأعظم ، هؤلاء أنصار من الدرجة الأولى ثم يختار له أنصاراً ، في مكة يختار له عشرة آلاف ، في المدينة ، في العراق إذن أصحابه وأنصاره بمستويات ودائرة لهم وسعة هذا بعد ظهوره عليه .

أما الأبدال وأقلهم ثلاثون فهو لاء يلتقطون بالإمام عليه ويعومون بمهام يوكلها إليهم في أقصى الأرض ، ولا يحتاجون في تنقلهم إلى وسائلنا العادية لا جواز سفر ، ولا سمات دخول ، ولا تذكرة ، ولا طائرة ، عندهم وسائلهم التي يعلمهم إياها الإمام عليه في تنقلاتهم وأداء أدوارهم ، ومحكم أن يكون الواحد منهم يشغل معه آخرين .

أما كيف ينضمون إليه ، فقد سمو الأبدال لأن اعمارهم طبيعية ، وكلما توفي منهم أحد يستبدل به غيره ، ويبقى الأقل من العدد محفوظاً ، وعندما ينضم أحدهم إلى الأبدال يأخذونه .

و عندي قصص أرويها مستندة أنه أحد الأبرار قال: وعدوني في ظهر الجمعة في المكان الفلاني ، وكان واحد يراقبه ويتأمل ، وفي الوقت

المحددر آه وهو ينظر إليه قد اختفى من أمامه وذهب !

الإمام طلثي يرسل إليه أحداً ليأخذه فيغيب عن النظر، هؤلاء يعيشون عالمهم ، ويقومون بمهامهم ، وينقطعون عن الناس، نعم يظهرون للناس على حسب الحاجة والعمل . وأعرف عن أحد الأبدال أنه كان رأه شخص أمره الإمام أن يوصله من العراق إلى الحج أو صله وأرجعه ، ثم يقول بعد فترة رأيته وقال لي عندي وصية لك: أنا أتوفى في اليوم الفلاني والمكان الفلاني ، وعندي كفني ولوازم دفني ومصارف دفني وتدفني ، في المكان الفلاني .

إذن هؤلاء ممكن أن يراهم الناس ، ولكنهم غائبون شبيهاً بغيبة الإمام صلوات الله وسلامه عليه ، ويقومون بأدوارهم ويظهرون عندما يريدون ويتخرون عن الناس عندما يريدون . عندهم هذه القدرة ويعيشون أعمارهم الطبيعية بعبادة ربهم وأداء واجبهم ، رضوان الله عليهم .

فهم على الأقل ثلاثون وقد يكونون أكثر ، ويمكن أن يكلف أحدهم بمهمة تستوجب أن يُشغل عشرة معه حتى يحقق المدفه . فيكون لهم معاونون أيضاً.

## التبعة والظهور

سؤال رقم : ٣٣

هل التوبة عند الظهور غير مقبولة ؟

الشيخ الأستاذ :

باب التوبة يبقى مفتوحاً والتوبة مقبولة إلى يوم القيمة ، نعم توبة نوع من الطغاة تكون غير مقبولة . أما توبة عامة الناس فهي مفتوحة .  
ويدل حديث أن الإمام عليه السلام يقيم الحد على بعض أعداء الله سبحانه ، والبعض الآخر يتركهم ولا يقيم الحد عليهم . فعدم قبول التوبة هذه من طغاة يمسكهم الإمام عليه السلام فيقولون ثينا للفرار من القصاص ، فلا يقبل منهم .

## مصير الشيطان

السؤال رقم : ٣٤

هل يُقتل الشيطان في عصر الدولة المهدوية ؟

الشيخ الأستاذ :

ورد عندنا أن الشيطان يُقتل بيد الإمام المهدى عليه السلام وعند أهل السنة  
أن النبي الله عيسى عليه السلام يقتله . وفي رواية عندنا أن النبي عليه السلام في إحدى  
رجعاته مع علي عليهما السلام ، يقتل الشيطان ، وأنه أرجح هذه الرواية .

في تفسير العياشي ، عن وهب بن جمیع مولى إسحق بن عمار قال :  
سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن قول إبليس : (( إِلَى يَوْمِ يُبَعْثُونَ ٣٦ فَأَلَّا  
فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ٣٧ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمُعْلُومِ )) (الحجر . ٣٨).

جعلت فداك أي يوم هو ؟ قال : يا وهب أتحسب أنه يوم يبعث الله  
فيه الناس ؟ إن الله سبحانه أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا ، فإذا بعث الله  
قائمنا كان في مسجد الكوفة ، وجاء إبليس حتى يجشو بين يديه على  
ركبتيه فيقول : يا ويله من هذا اليوم فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك  
اليوم هو الوقت المعلوم ) : (تفسير العياشي / ٢٤٢).

وفي تفسير القمي ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ فِي قول الله تبارك وتعالى :  
 قَالَ رَبُّ فَانَّظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبَعَّثُونَ . قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ  
 الْمُعْلُومِ ، قال : يوم الوقت المعلوم : يوم يذبحه رسول الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ على  
 الصخرة التي في بيت المقدس ) . ( تفسير القمي : ٢ / ٢٤٥ ) .

ولكن أولاً: هذه الروايات أكثرها مراasil . وثانياً: هذا لا يوثر  
 ولا يعني انتهاء المعاصي في ذلك العصر ، لأن إبليس مصدر واحد من  
 مصادر الشر والعصيان ! والنفس الأمارة أيضاً من مصادر الشر ( وَنَفْسٌ  
 وَمَا سَوَّاهَا فَأَهْمَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ) ( الشمس ) وكذلك الناس من  
 مصادر الشر كما نقرأ في سورة الناس .

فهناك ثلاثة مصادر ، ينقص منها مصدر واحد ، وينقص بحسبه  
 حساب الناس .

## قبر السيدة الزهراء عليها السلام

سؤال رقم : ٣٥

هل يُظهر الإمام عليه السلام قبر الزهراء سلام الله عليها ؟

الشيخ الأستاذ :

ما رأيت نصاً صريحاً في أنه عليه السلام يُظهر قبر السيدة الزهراء سلام الله عليها . ومن المؤكّد أنه تنتهي التقية عند ظهوره عليه السلام وأنه يُظهر ظلامة أهل البيت والزهراء عليها السلام ويخاكم ظالمهم . وبمقتضى هذا قال بعضهم إن الإمام المهدى عليه السلام يُظهر قبر الزهراء عليها السلام ولكنّه لا يوجد عندنا رواية تنص عليه .

والإمام روحى فداه حتى يعرف مكان قبرها ويزوره وعندما يظهر يعلن مظلومية السيدة فاطمة عليها السلام ويكشف للناس أسرار كانت مخفية ومكتومة ويعرض عليه البعض من شدة ما يكشف من أمور تنافي الوحيدة الإسلامية في نظرهم لأنهم يريدون ظهور بلا براءة من أعداء أهل البيت عليهم السلام .

وإظهار قبر الزهراء عليها السلام ذلك موكول إليه حسب المصلحة التي

يراهـا ، وـهـو يـظـهـر مـظـلـومـيـتـها لـلـعـالـم وـيـظـهـر مـقـامـهـا الـذـي جـهـلـهـ الـقـومـ وـحتـى قـبـورـ أـئـمـة الـبـقـيع عـلـيـهـمـالـإـلـمـام يـمـكـن أـن يـأـمـر بـيـنـاء قـبـورـهـمـ وـهـذـا لـاـشـكـ فـيـهـ لـأـنـهـ سـوـفـ يـقـومـ بـأـمـورـ وـأـعـمـالـ كـانـتـ مـخـفـيـةـ عـنـ الـأـجيـالـ سـوـفـ تـحـدـثـ هـرـزـةـ عـنـدـ النـاسـ .

## كيف نطلب من الإمام عليه السلام

السؤال رقم ٣٦م:

كيف نطلب من النبي والائمة عليهم السلام حوائجنا ، وبأي أسلوب نطلب  
من إمام زماننا عليه السلام؟

الشيخ الأستاذ:

هناك صيغ في الأدعية وردت مثل: يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند  
الله . ومثل: اللهم إني أتوّجه إليك بنبيك محمد وأهل بيته الطاهرين.  
واعتقادي أنه لابد أن نخاطبهم بما يتناسب مع مقاماتهم عليهم السلام .

بعض الناس يقسمون على الأئمة ويتشددون ، فيقولون مثلاً:  
أُقسم عليك بظلمة جدتك الزهراء عليها السلام ، أُقسم عليك بدم الحسين ،  
أُقسم عليك بكلّ ما هو أشرف ، وهذا أسلوب غير محبب ، لماذا تلح وتقسّم وتتشدد؟  
أطلب بأدب .

وكذلك في إلحاچهم على الله سبحانه وتعالى قد يخرجون عن الأدب  
أيضاً، ومن أدب السؤال مع الإمام والتوسط به إلى الله عز وجل أن  
تحفظ مقامه، تحفظ أسلوب خطابك له ، ويكون طلبك عرضاً وليس

إِلَزَاماً، فَقُولُ مثلاً: يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَقَامَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَكَبِيرٌ ، فَأَرْجُو أَنْ تُشْفِعَ لِي فِي هَذِهِ الْحَاجَةِ .

أَمَا الإِصرَارُ وَالْإِلْزَامُ وَاسْتِعْمَالُ أَنْوَاعِ الْقُسْمِ ، كَأَنَّهُ يَتَعَامِلُ مَعَ إِنْسَانَ عَادِيَ فِي مَعَالِمَةِ تِجَارِيَّةٍ . فَهَذَا لَا أَفْضُلُهُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ أَبْدًا .

وَهُنَا مَسَأَةٌ أُخْرَى: هِيَ الْحَالَةُ الرُّوحِيَّةُ مَنْ يَسْأَلُ، حَالَةُ التَّوْجِهِ وَفِي النَّصْوَصِ "تَوَجَّهُوا إِلَى اللَّهِ" "تَوَجَّهُوا بَنَا إِلَى اللَّهِ" "تَوَجَّهُوا إِلَيْنَا لِتَخَاطِبُونَا" إِذْ حَالَةُ التَّوْجِهِ الْقَلْبِيَّ وَحَالَةُ الْإِضْطَرَارِ وَالْإِنْقِطَاعِ نَوْعٌ مِنَ الْخُطَابِ، خُطَابُ الْإِسْتِغَاثَةِ هَذَا لَا إِشْكَالٌ إِنَّهُ مُؤْثِرٌ ، وَيُشَعِّرُ بِهِ وَيَحْسُسُ بِهِ الْمَعْصُومُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ بِحَالَاتِهِ الْثَّلَاثِ الْمُتَقْدِمَةِ ، وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ .

## الآثار والمواريث عند الإمام عليه السلام

السؤال رقم : ٣٧

تذكر بعض الأحاديث الشريفة أنه تكون مع الإمام المهدي صلوات الله وسلامه عليه عند ظهوره فرس النبي الأكرم عليه السلام المسماي ظاهراً اليربوع ، وناقته العضباء وبغلته الدلال ، وحماره العيغور ونجيبيه البراق وهل الحيوانات الآفنة الذكر حية إلى يومنا هذا ، أو أن الإمام يقوم بإحيائها أو إذا أحياها الله تبارك تعالى له ثم ما هي الحكمة في أن تكون هذه الحيوانات مع الإمام المهدي عليه السلام عند ظهوره ، ولا يعلم أنه هل ستكون هذه من وسائل النقل المألوفة في زمان الظهور؟

الشيخ الأستاذ :

ورد أنها كانت لرسول الله صلوات الله عليه وسلم ناقته العضباء التي هاجر عليها ، والتي قال دعوها بأنها مأمورة وحطت مكان المسجد الشريف في المدينة وكلها من الحيوانات إلا البراق ، البراق من الملائكة ، أو من الأجهزة الربانية التي تخصل السماء ولا تخصل الأرض.

لم أدقق في سند الرواية التي تقول أنها تكون مع الإمام عليه السلام ولابد أن

يحييها .

فإن صحت رواية فرس النبي ﷺ فيكون إحياءها آية ، لكن سند هذه الرواية غير تام .

نعم عندما يظهر الإمام صلوات الله وسلامه عليه ، يُظهر مجموعة علامات ومعجزات ، من ذلك مواريث رسول الله ﷺ ، أي الكتب التي كتبها بإملاكه وخط على عليه السلام ، العهد المعهود من رسول الله ﷺ لولده الإمام المهدي عليه السلام ، وكذلك يظهر أموراً للناس خاصة عندما يأتي إلى المدينة بعد حوالي شهرين من ظهوره صلوات الله عليه ، ولعله ليثبت للناس ما حديث يربهم الكثير من أفلام ذلك الوقت تكشف ما جرى . كما يحيي الله أهل الكهف ، ويأتون إلى الإمام عليه السلام ويكونون معه .

## حياة الإمام عليه السلام في عصر الغيبة

السؤال رقم: ٣٨:

هل يمكن أن يطرأ المرض والحالات الطبيعية، كالشيخوخة مثلاً

على الإمام عليه السلام؟

الشيخ الأستاذ:

عندنا نصوص تكشف عن أبعاد حياة الإمام عليه السلام وأنها حياة خاصة، فمسكه المدينة وهو يتنقل في العالم حسب ما يجب عليه ، حسب الأمر الإلهي ، حسب المهمة الموكلة إليه ، ويتناول لغرض الحج والزيارة وما شابه ذلك .

بالنسبة لبدنه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آباءه ، فقد ورد عن الإمام الرضا عليه السلام يقول أنه قوي البنية حتى أنه لو مديده إلى أعظم شجرة لقلعها معناه بنيته غير عادية هذه من ناحية .

من ناحية أخرى أنه هل يمكن أن يمرض؟ ليس عندنا نص ينفي طروء المرض عليه ، لكنني أستبعد أن يبتلى بمرض يقعده عن عمله ، وأما غذاءه وصلاته وشربه وأكله ، فهو يعلم جيداً ما يصلح بدنـه ، و هو

يصوم دهره صلوات الله وسلامه عليه يعني يفطر ويتسحر، في طوال عمره ، أو يصوم أكثر سنته ، وله برنامجه العبادي، برنامجه الغذائي، و برنامجه في نومه ويقظته، وحركته. والنص الذي يقول يبقى فيه كهلاً ، يعني يبدو ما بين الثلاثين والأربعين يشير إلى تميّز بدنه عليه يعني شكله ابنُ أربعين سنة روحى فداه. (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليهما السلام ١٩٧٦).

وفي كمال الدين : عن الريان بن الصلت قال : قلت للرضا عليهما السلام : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الأمر ولكنني لست بالذى أملؤها عدلاً كما ملئت جوراً ، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني ، وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان ، قوياً في بدنـه حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ، ولو صاح بين الجبال لتدركـكت صخورها ، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ، ذاك الرابع من ولدي يغيـبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره فيـملاـء به الأرض قسطـاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلـماً . (كمال الدين : ٢ / ٣٧٦)

## الدعاء للإمام (عليه السلام)

السؤال رقم : ٣٩

هل يصح أن ندعوه بالسلامة والعافية والحفظ، ضمن أدعينا له عليه السلام وهل يؤثر في المشيئة الإلهية؟

الشيخ الأستاذ :

الدعاء لأحد بالسلامة لا يعني أنه لابد أن يمرض وكل الأدعية المذكورة إنها هي لتعزيز ارتباطنا بإيماننا روحي له الفداء وعدم الغفلة عنه. وبعض العلماء والأخيار يقوم بالتصدق عنه وينوب عنه في الحج والزيارة ، وهذا نوع من الإرتباط به روحي له الفداء ، ولا بأس فيها أبداً.

فالدعاء له عليه السلام يصح حتى لو كان الله عزوجل متকفل أنه لا يمرض فكأننا نقول يا رب أنت تكفلت أنه لا يمرض ، فمُنَّ عليه بالسلامة والإستمرار ، يعني ما قررته في حقه نطلب أن يستمر وهو تفضل منك .

## خفا، موعد الظهور

السؤال رقم : ٤٠

لماذا اخفى الله تبارك وتعالى موعد ظهور الإمام المهدى علیه السلام ، وهل  
كان النبي والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين أيضاً لا  
يعرفون بذلك يعني الوقت المحدد لظهوره علیه السلام ؟

الشيخ الأستاذ :

إخفاء الإمام علیه السلام من قبل الله سبحانه وتعالى جزء من خطته عز  
وجل في مسيرة المجتمع البشري ، وفيها أسرار كثيرة . وعندنا أن  
النبي علیه السلام لما سُئل متى يظهر المهدى من ذريتك؟ قال: مثله كمثل  
الساعة لا تأتيكم إلا آتتكم !

إذن هذا فيه سر ولذلك لم يخبر الله عزوجل به ! لأن ما ندركه نحن  
أن الله يريد أن يتمتحن كما يقول عزوجل: إِنَّ السَّاعَةَ آيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا  
لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى . (طه ١٥ فالسرى يتعلق بنمو البشر، بامتحانهم،  
برشدهم وهناك أسرار إلهية أخرى .

كمال الدين: عن عبد السلام بن صالح المروي قال: (سمعت دعبدل بن

علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليهما السلام قصيدة  
التي أو لها:

مدارس آيات حلت من تلاوة ومنزل وحي مفتر العرّاصات

فلما انتهيت إلى قوله :

خروج إمام لا حالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنعمات

بكى الرضا عليهما السلام بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إلى فقال لي : يا خزاعي  
نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدرى من هذا الإمام  
ومتى يقوم ؟ وأما متى فإنّ خبار عن الوقت ، فقد حدثني أبي ، عن أبيه ،

عن آبائه عليهما السلام أن النبي عليهما السلام قيل له : يا رسول الله متى يخرج القائم من  
ذرتك ؟ فقال عليهما السلام : مثله مثل الساعة التي لا يجيئها لوقتها إلا هو ثقلت

في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بعنته (الأعراف. ١٨٧. كمال الدين: ٢ / ٣٧٢)

عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٣٦ و ٣٤ و ٣٥. المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام  
المهدي عليهما السلام (٧٥٧).

أنا أعتقد بأن أسرار غيبة الإمام صلوات الله وسلامه عليه كما عن  
الإمام الصادق عليهما السلام لا تعرف إلا بعد ظهوره ، حتى هو يكشف وجه  
الحكمة منها .

أي كما أن وجه الحكمة لم ينكشف تماماً لموسى حتى كشفه الخضر عَلَيْهِ، فإن وجه الحكمة من تغيب الله لوليه وعدم تحديد وقت ظهوره وجعل علامات له ، هذا أيضاً يعرف عند ظهور الإمام عَلَيْهِ .

وأما أن النبي والأئمة عَلَيْهِمْ يعرفون فأعتقد أنهم يعرفون ، ولكن لا يقرحون على ربهم ويتظرون أمره ، والإمام المهدي عَلَيْهِ أيضاً يعرف .

وقد ورد أن عنده علامات للإذن بظهوره من ربها ، فإذا ظهرت عرف أن الله عز وجل أمره بالظهور .

## الدجال

السؤال رقم ٤ :

هل أن فتنة الدجال مذكورة في كتب الإمامية ومرورية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، و هناك تحذيرات شديدة من رسول الله صلوات الله عليه وسلم بشأنها ، فكيف ننجو من هذه الفتنة ؟

الشيخ الأستاذ :

أنا أُنَبِّهُ كل إخواني المسلمين إلى أنه يوجد تزيف في أحاديث الدجال وسوء استغلال لها ! فينبغي أن نتبه أولًا إلى أن الدجال كان يخبر به اليهود ويستعملون لتخويف أهل المدينة . فمن عقائد اليهود أنه سوف يخرج الدجال وعنده الخوارق ، وبعض المسلمين للأسف أخذوه منهم !

أيضاً يروي الشيعة والسنّة أن النبي صلوات الله عليه وسلم كان نائماً في غرفته قريب المسجد وسمع كلاماً ونقاشاً عن الدجال ، فخرج وعيشه محمر تان وقال: ماذا تقولون ! إن فتنة بعضكم عندي أخوف عليكم من فتنة الدجال !  
(المعجم الموضعي لأحاديث الإمام المهدى عليه السلام) (٧).

ففي أمالى الطوسي : (عن عبد الله بن يحيى الحضرمي قال: سمعت

علياً ﷺ يقول : كنا جلوساً عند النبي ﷺ وهو نائم ورأسه في حجري فتذكراً الدجال فاستيقظ النبي محرماً وجهه فقال : غير الدجال أخوف عليكم من الدجال : الأئمة المضلون ، وسفك دماء عترتي من بعدي ، أنا حربٌ لمن حاربهم وسلمٌ لمن سالمهم ) . (أمال الطوسي : ٢٦٢).

وقد روى البخاري حديثاً أن النبي ﷺ سئل عن الدجال هل يحيي الموتى ومعه جبل من ثريد وجبل من ماء وحماره طوله كذا ، فقال: إنه أهون على الله من ذلك أن يعطيه العجزات والقدرات !

لكن السلطة القرشية ورواتها ضخّموا الدجال ، إما تأثراً باليهود أو لغرض عندهم ! أما أحاديث أهل البيت ﷺ في الدجال فهي صريحة واضحة في أنه يخرج بعد ظهور الإمام ﷺ وإقامة دولته العالمية ، وهو حركة مضادة من اليهود والنواصب ، وربما يستفيدون من تطور العلوم الذي يتم على يد الإمام ﷺ ، ومعهم المؤمنات يعني الشاذين جنسياً والشاذات .

فالدجال حركة عالمية ضد الإمام المهدى سلام الله عليه وفي عصره ، والمسيح يكون موجوداً ، ويعالجها ويتنهى أمرها . وفي روایاتنا أن المهدى ﷺ هو الذي يقتل الدجال .

هذه كل قصة الدجال، لكنك إلى الآن تسمع التطبيل اليهودي الذي ورثه المذاهب الإسلامية ! وكل يوم نسمع خبراً أن الدجال طلع في باكستان ، والبعض يقول لا ، في اليمن والبعض الآخر يقول جاء من سوريا ، وآخر يقول في مغارة في جزيرة مقيد من زمن سليمان عليهما السلام حتى يفك وثاقه ويخرج !

ومن صدر الإسلام كان الحاخام كعب الأحبار يحذر المسلمين لا تفتحوا القسطنطينية اذا فتحتومها يظهر الدجال !  
قصة الدجال الى الآن تستغل ، وهذا ما يريده اليهود ، وأتباع المذاهب لا يسمعون لأحاديث أهل البيت عليهما السلام مع الأسف .

## هل الجن ينتظرون الإمام عليه السلام مثلك؟

السؤال رقم ٤٢ :

يُسأَل البعض هل أن الجن ينتظرون الإمام عليه السلام كما نحن الأنس و هل يحتاجهم إلى نصرته عندما يظهر عليه السلام؟

**الشيخ الأستاذ:**

الإمام المهدي عليه السلام كسائر الأئمة تشمل إمامته الأنس والجن فهل الجن ينتظرون قيام وظهور الإمام المهدي عليه السلام كما ننتظره نحن ثم هل له أنصار بينهم؟ الذي أعتقده أن النظام الاجتماعي للجن مختلف عنا، لاحظوا من سورة الجن، وأن دور النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه في نبوته وفي رسالته إلى الجن ليس مباشراً كمباشرته للإنس لأن الله عز وجل يقول: صَرْفْنَا إِلَيْكَ نَفَّاراً مَّنِ الْجِنُّ ، يعني أن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه أمره الله عز وجل أن يجلس ويقرأ القرآن ، فتخرج الجن: إِلَى قَوْمِهِمْ مُنذِرِينَ .

وهذا يفتح المجال للقول أن نمط حياة الجن وأنظمتهم فيها فروقات عنا ، نعم رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه للإنس والجن ، وأهل البيت سلام الله عليهم أئمة للإنس والجن ، لكن الظاهر أن تعاملهم فقط مع المنذرين

من الجن .

وأما القول بأن مجتمع الجن مثل مجتمعنا ، فهو غير بعيد ، ويمكن القول إن إنهاء الظلم في المجتمع البشري يرافقه إنهاؤه في مجتمع الجن ، لكن المعلومات في ذلك عندنا قليلة ، والأساس القطعي أن النبي وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم حجج على العالمين من الإنس والجن .

## البشرية ودولة العدل الإلهي

السؤال رقم ٤٣ :

كيف نفهم بين من يفوز بطلعة الإمام ورؤيته ونصرته عَلَيْهِ ،  
والعيش في ظل دولته ، وبين الذي يموت ولا يرى الإمام ، يموت قبل  
ظهوره ، وهو أيضاً من الصالحين . كيف نفهم العدل الإلهي على ضوء  
هذه الظاهرة ؟

الشيخ الأستاذ :

يمكن القول على ضوء الآيات الكريمة وقطعى الحكم العقلى  
لشمول العدل الإلهي : أن كل من يولد من أبناء آدم عَلَيْهِ هو مشروع وله  
خطة .

والأمم والشعوب لها مقاييس وموازين ، وحساب الله عز وجل  
يوم القيامة دقيقٌ وعادلٌ ولا يخشى منه الظلم سبحانه وتعالى لأنه لا  
يحتاج إلى الظلم .

ويكفي أن نقول إنه بعد الحساب يوم القيامة ، وصدور أحكام  
محكمة العدل الإلهي لمليارات البشر ، وتكون محكمة الإستئناف

مفتوحة، لكن لا تُقدم عريضة استئناف من أحد أبداً ! و معنى ذلك أن كل واحد من الناس قد أخذ أكثر من حقه ، وكتب عليه أقل من استحقاقه .

هذه الشعوب التي لم تصلها الدعوة ، وهؤلاء الأشخاص الذين ليس عندهم مستوى فكري يصلون به إلى تفاصيل الدين ، هؤلاء يطلب منهم بمقدار ما وصل إليهم فقط ، ولا يسألون عن أكثر من هذا .

الذين عاشوا مع النبي ﷺ يطلب منهم شيئاً ومنا نحن شيئاً آخر، والذي عنده مستوى من الفكر والعلم وظروف نشأته وبيئته سمحت له أن يعرف أكثر ، هذا مسؤوليته غير الذي لم تكن له تلك الظروف .

والإنسان الذي ضغطت عليه مشاكله الشخصية والإجتماعية غير الإنسان الذي كان له فسحة وكان مرتاحاً .

وهناك مجموعة عوامل تدخل في الحساب الإلهي . والعدل الإلهي شامل .

فعندما يكون شخص يعطيه الله عز وجل من العقل نسبة ٦٠٪ فإنما يطلب منه يوم القيمة ستين في المئة . والذي يعطيه عشرة بالمائة

يطلب منه عشرة . هذه هي المساواة والعدل .

وهذا الذي أعطاه الله عز وجل مليون دينار والذي أعطاه ألف دينار حسابها بنفس النسبة ، فعندما يصدق هذا أيضاً بخمسة في المئة من مجموع أمواله تحسب مثل ذاك الذي تصدق بنفس النسبة .

إذن هذه الشعوب التي لم تصلها الدعوة دعوة النبي ﷺ والإمام المهدى قبل ظهوره وعند ظهوره ، هؤلاء لا يظلمون ، بل يوفون حقهم ويحاسبون بمقدار ما عرفوا فقط .

أما بعد ظهور الإمام سلام الله عليه فتعم المعرفة العالم ، ويرتفع مستوى الوعي والتعليم ، فيطلب أيضاً من الشعوب ومن كل إنسان على حسب مستواه ، وبذلك يتحقق العدل الإلهي .

## الإمام عليه السلام ونبي الله عيسى عليه السلام

السؤال رقم : ٤٤

ما هو دور نبي الله عيسى عليه السلام في زمن الظهور كما تشير الروايات  
الشريفة أنه يصلى خلف الإمام عليه السلام ؟

الشيخ الأستاذ :

أجمع المسلمون على أن نبي الله عيسى عليه السلام ينزل من السماء إلى الأرض في آخر الزمان ، قال الله تعالى : وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَّ  
بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا . ( النساء : ١٥٩ ) وقال تعالى :  
وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ فَلَا تَمَرَّنُ عَلَيْهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . الزخرف ( ٦١ )  
. والمعنى : أنه عليه السلام آية من آيات الساعة ، وما من أحد من أهل الكتاب  
النصارى واليهود إلا وسيؤمن بعيسى عليه السلام عندما ينزله الله إلى الدنيا  
ويرونه ويرون آياته . قال الإمام الباقر عليه السلام : ( ينزل قبل يوم القيمة إلى  
الدنيا ، فلا يبقى أهله ملة يهودي ولا نصراني إلا آمن به قبل موته ،  
ويصلى خلف المهدى عليه السلام ) . ( البحار : ١٤ / ٥٣٠ )

الحكمة من رفعه إلى السماء أن الله تعالى ادّخره لدور عظيم في

مرحلة حساسة من التاريخ ، يكون أتباعه وُبَّادَه فيها أكبر قوة في العالم، وأكبر عائق أمام وصول نور المهدى إلى الشعوب وإقامة دولة العدل الإلهي العالمي .

هذا كان من الطبيعي أن ينزل المسيح عليه السلام في بلادهم وأن تعم العالم المسيحي مظاهرات شعبية عارمة ، ويعتبروا نزوله نصراً لهم مقابل ظهور المهدى عليه السلام .

من الطبيعي كذلك أن يزور المسيح عليه السلام بلادهم المختلفة ، ويُظهر الله على يديه أنواع المعجزات ، ويهتدى على يديه أعداد كبيرة .

وستكون أول ثمرات نزوله عليه السلام تخفيف عداء الغربيين للإسلام والمهدى عليه السلام وعقد اتفاقية سلام وعدم اعتداء بين الدول الغربية والإمام المهدى عليه السلام .

ولا يبعد أن تكون صلاة عيسى خلف المهدى عليه السلام بعد سنين من نزوله ، وذلك عندما تنقض الدول الغربية معاهدة الصلح وتحشد جيوشها لحرب المهدى عليه السلام ، عند ذلك يتخذ المسيح عليه السلام موقفه الصريح إلى جانب الإمام المهدى ويأتي إليه ويأتم به .

وقال تعالى: إِذْ قَالَتِ الْمُلَائِكَةُ يَا مَرِيمَ أَنَّ اللَّهَ يُسَرِّكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمُسِيْحُ عِيسَى ابْنُ مَرِيمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ . وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمُهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ . (آل عمران: ٤٥-٤٦) ومعنى: وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمُهْدِ : ما حدث عند ولادته عليه السلام . وَكَهْلًا: عندما ينزل من السماء ، لأنَّه رُفع وهو ابن ثلات وثلاثين سنة أي قبل الكهولة ، وعن ابن عباس أنه ابن ثلاثين والkehola تبدأ من بدأ خط الشيب كما نص اللغويون . (البغوي / ٢٤).

وفي مجمع البيان: عن زيد بن أسلم ( وكهلاً ، بعد نزوله من السماء ليقتل الدجال ، وذلك لأنه رفع إلى السماء وهو ابن ثلات وثلاثين سنة وذلك قبل الكهولة . (مجمع البيان: ٢٩٥ / ٢).

## النظم الكونية وعلاقتها بالظهور

السؤال رقم : ٤٥

تحدث تقارير علمية عن مخاطر كونيّيّة ظهور المذنبات وأوبئه  
تنذر ب نهاية الحياة على الأرض قريباً، فكيف نفهم حتمية ظهور المهدى  
الموعد عليه على ضوء هذه التقارير؟

الشيخ الأستاذ :

لا يمكننا قبول هذه التقارير التي يسميها البعض تقارير علمية  
مع أنها في الواقع ظنون وتقديرات ، يقولون مثلاً إن الكوكب الفلامي  
سوف يقترب من الأرض وينهي الحياة على الأرض !  
أو إن الغلاف الهوائي للأرض سيتأثر ، والحرارة ترتفع أو  
تنخفض.. الخ.

وكلها ظنون لا يمكن أن نقبلها أبداً ، لأنها تتنافى مع وعد الله تعالى  
الذي بيده كل شئ ، والذي يستحيل أن يخلف وعده .  
وارجو أن تأخذوا اعبرة من القصة التالية:

عاش الإمام الباقر مع جده الإمام الحسين صلوات الله عليهما ثلاثة أعوام وربما أربعة، وكان حاضراً في كربلاء ، وسألوه هل تذكر جدك الحسين عليهما السلام في غير كربلاء قال قلت لأبي جعفر ع قد أدركت الحسين عليهما السلام قال نعم أذكر وأنا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السبيل والناس يقونون على المقام يخرج الخارج يقول قد ذهب به السبيل ويخرج منه الخارج فيقول هو مكانه قال فقال لي يا فلان ما صنع هؤلاء فقلت أصلحك الله يخافون أن يكون السبيل قد ذهب بالمقام فقال ناد إله تعالى قد جعله على لم يكن ليذهب به فاستقرروا .....

(جوهر الكلام ج ١٩ / ٢٩٥ - ٢٢٣)

يعني محال أن يسمح بذهابه . فعندما أمرنا الله أن نتخذ منه مصلى فهذا يعني أنه محفوظ حتى تنتهي الحياة على الأرض .

وعندما وعدنا عزوجل بقوله: **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**. التوبة (٣٣) في دولة العدل الإلهي على يد الإمام المهدي عليهما السلام، فمعناه أن الحياة على الأرض باقية إلى ذلك الوقت وإلى يوم القيمة .

ولهذا تكون كل التقارير التي ذكروها بانتهاء الحياة على الأرض

ظنوناً غير معترفة . و يمكن أن نردّها أيضاً بمثل الحديث النبوي: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطؤ الله ذلك اليوم حتى يظهر المهدي الموعود عليه السلام . وهناك نصوص وآيات تشير إلى ما ذكرناه .

## اختلاف المسلمين والشيعة فيما بينهم

السؤال رقم : ٤٦

هل الإختلاف الحاصل بين الشيعة وال المسلمين من جهة والشيعة فيما بينهم من علامات ظهور المهدى عليه السلام؟

الشيخ الأستاذ :

نعم ورد ذلك في روايات أهل البيت عليهما السلام و من علامات الظهور القرية ، اختلاف الشيعة . وقد وردت فيه أحاديث كثيرة فعن عميرة بنت نفيل قالت : سمعتُ الحسين بن علي عليهما السلام يقول : لا يكون الأمر الذي يُنْتَظِرُهُ تَحْتَهُ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ وَيَنْتَلِعُ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ فَيَشَهِدُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكُفْرِ ، وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ! فَقَلْتُ لِهِ مَا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنْ خَيْرٍ ، فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يَقُومُ قَائِمَنَا ، وَيَدْفَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ ) . (المجمع الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام ٤٣٧ عن إثبات المهدى : ٣ / ٧٢٦ ، والبحار : ٥٢ / ٢١١).

وهذه سنة الله عزوجل في غربلة الشيعة والمسلمين واختلافهم طبيعى فحتى داخل البيت الواحد تجد آراء مختلفة ، والشيعة

بفضل الله عزوجل شعوب واسعة في العالم، وطبعي أن يكون بينهم إختلاف، لكن هذا الاختلاف يشتد قرب ظهور الإمام عليه السلام، والرواية المعروفة في ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كيف بكم اذا اختلفتم وشبك أصابعه هكذا ، حتى يكفر بعضهم بعضاً ويتغل بعضهم في وجهه بعض ، وقال له أحدهم لا خير في ذلك الزمان يا أمير المؤمنين قال: الخير كله في ذلك الزمان بمعنى يظهر المهدي سلام الله عليه فيرفع ذلك كله وكذلك الحديث الآخر بقيمة بلا إمام هدى عن عبادة الأسدى عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول : كيف أنتم إذا ولا علم يرى ، يبرا بعضكم من بعض (غيبة الطوسي ٢٠٧ ، وعنه إثبات اهداة ٣/٥١٠ ، والبحار ٥/١١١ ، ومثله الخرائج ٣/١١٥٣ ، وعقد الدرر ٦٣ ، ومنتخب الأنوار ٣٠) ، وعن ابن أبي نصر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : والله لا يكون الذي تدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتحصوا حتى لا يبقى منكم إلا الأندر ثم تلا : أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُرْكُوا وَلَمَا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَخَذُوا وَلَا مِنْ دُونِ اللَّهِ رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَجْهَهُ (غيبة الطوسي ٢٠٤ وعنه إثبات اهداة ٣/٥١٠ ، والبحار ٥٢/١١٣). المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام (٤٣٥).

وعندنا نصٌّ ملفتٌ أيضاً أن الإمام المهدي سلام الله عليه يبدأ باصلاح الوضع الداخلي للشيعة، ويبدأ بكذابي الشيعة فيقتل ٧٠ من كذابي الشيعة يعني يعرف مركز الفساد والفتنة. (المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام ٥٨١ عن إثبات المداة: ٣/٧٣٠).

وهذه الاختلافات عادة هي مختلطة العقائدية منها بالسياسية ، وأصلها بغياً بينهم .

وهذه ظاهرة عامة في الأمم بعد الرسل يختلفون بغياً بينهم يعني يتسلط بعضهم على بعض ، وطبيعي أن يكون داخل الشيعة صراع سياسي ومنه ما هو مُقنع بثوب عقائدي .

وكذابو الشيعة: هم الذين يشيرون الفتنة في داخلهم ، وهم أشخاص عندهم انحرافات عقائدية أو عندهم خطط سياسية للفتنة والتحزبات ، هؤلاء أسمهم شيعة ولكن مفتتون ، إما لحسابهم او لحساب فئات خارجية . المهم هم سبب الفتنة، لوازالت هؤلاء لزالت الفتنة .

من الأمور التي نعرف بها سبب الفتنة أن تنتبع الشائعة أو المقوله من أين سمعتها؟ يقول : من فلان . فلو أن أحداً تبع وسائل فلان من

أين سمعت؟ يقول: من فلان . وتذهب إلى فلان من أين سمعت؟ يقول من فلان.. إلى أن تصل إلى مصدر هذه المقوله الكاذبة الشائعة المفتنة التي اخترعها ، هذا هو منبع الفتنة .

هؤلاء الكذابون في الشيعة منهم كذابون يقلبون في العقائد ويحرّفون الاسلام ومذهب أهل البيت ع ، ومنهم أصحاب أهواء سياسية أو أغراض دنيوية .

## مصر وعلاقتها بعصر الظهور

السؤال رقم : ٤٧

ما هو دور مصر قبل الظهور ؟

الشيخ الأستاذ :

وردت حول مصر أحاديث متعددة ، ابتداءً من أحاديث بشارة النبي ﷺ لل المسلمين بفتحهم مصر ، إلى أحاديث غلبة المغاربة على مصر في أحداث ثورة الفاطميين إلى أحداث عصر ظهور المهدي عليهما السلام . وتحتلط أحداث ظهور المهدي عليهما السلام بأحداث إقامة الدولة الفاطمية في مصادر الملاحم ، لأن أحاديث المهدي عليهما السلام تتضمن أيضاً دخول الجيش المغربي إلى مصر .

و طريقة تمييزها وجود النص فيها على اتصالها بظهور المهدي عليهما السلام ، أو اتصالها بحدث معلوم أنه من أحداث عصر ظهوره ، مثل خروج السفياني وغيره . ومعأخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار تبقى بأيديينا عدة أحاديث ذكرت أحداثاً في مصر ، من المؤكد أنها من أحداث عصر ظهور أو من المرجح أنها منها .

منها ، أحاديث عن (قتل أهل مصر أميرهم) وقد ورد هذا الحديث بعنوان إحدى علامات ظهور المهدي عليه السلام . (عصر الظهور ١١٩). ويوجد تعبير آخر كثُر على ألسنة الناس في عصرنا يقول : (قتل أهل مصر ساداتهم ، وغلبة العبيد على بلاد السادات . (بشارات الإسلام ١٧٥). وقد طبقه الناس على قتل أنور السادات ، ولكنه اشتباه لأن السادات في هذه النصوص بمعنى الرؤساء وليس إسم علم . ولأن أمير مصر الذي يكون قتله عالمة لظهور المهدي عليه السلام يتبعه كما يذكر الحديث دخول جيش أو أكثر إلى مصر ، بل تذكر بعض الروايات أن قتله يترافق مع قتل أهل الشام حاكمهم . وعلى أي حال ، فإن هذه الأحاديث تدل بمجموعها على قيام تحرك في مصر وحركة إسلامية مهددة لظهور المهدي عليه السلام ، أو في الأقل على وجود حالة إسلامية متفاقمة ، وأنه يحدث في مصر تغيير داخلي يرتبط بوضع خارجي من الحرب والسلم .

## سلاح الإمام المهدي عليه السلام

السؤال رقم ٤٨ :

سلاح الإمام المهدي عليه السلام عند الظهور هل هي أسلحة متطرّفة؟  
Haditha Am ma yajid bil-mu'jiza?!

الشيخ الأستاذ:

الإمام المهدي سلام الله عليه عنده أسلحة متطرّفة تضاد الأسلحة  
الموجودة، ويستعمل نفس هذه الأسلحة الموجودة .

وعنده سلاح المعجزة أيضاً ، عنده عصا موسى يلقيها وفتحة فمها  
ستة وثلاثون ذراعاً ، تلتف أمامها ما يكون من دبابة أو بناية أو أي شيء .  
ومما يدل على أن عنده أسلحة متطرّفة الحديث القائل: أما إن  
صاحبكم ليركب السحاب ويرقى في الأسباب ، أسباب السموات  
السبعين والأرضين السبع ، خمس عوامر واثنان خرابان . وعندـه أيضـاً  
المعجزة صلوات الله عليه. ويفهم من أحاديث الإمام المهدي عليه السلام أن  
الدولة الإسلامية العالمية التي يقيمها أعظم من الدولة التي أقامها نبي  
الله سليمان وذو القرنين عليهما السلام ، وبعض الأحاديث تنص على

ذلك ، كالمحدث المروي عن الإمام الباقر عليه السلام : (إن ملكتنا أعظم من ملك سليمان بن داود ، وسلطاناً أعظم من سلطانه) . (عصر الظهور ٢٥٩ عن البحارج ٢٧ ص ٢١٧) .

## عبادة الشيطان

السؤال رقم : ٤٩

هل عبادة الشيطان (نعوذ بالله) من علامات آخر الزمان كما نسمع أنه ظهرت هناك حركة بهذا الإسم؟

الشيخ الأستاذ:

ظاهرة عباد الشيطان ليست جديدة ، رأيت بعضهم في ألمانيا وقرأت عن بعضهم . هؤلاء في أوروبا ويحصرون عضويتهم في الطبقة المخملية ، والشيطان عندهم مقدس ويعبدونه ، وهم كالتنظيم يطعون رئيسهم !

وأنواع عبادتهم وحفلاتهم غريبة ، فرئيسهم يأمرهم في الشتاء وفي موسم الثلوج أن يلبسو ثياباً سوداء وينخرجو ويتجمعوا في مكان في العراء أو في بيت مهجور وما شابه ، ويقومون بطقوس فيها انحراف أخلاقي ، وقد يكون فيها عنف . وهذا نوع من الفن والفتنة الشيطانية !

قال لي أحد المؤمنين إن زميلته في الوظيفة كانت منهم ، وقالت له إن كتابكم القرآن يذكر الشيطان وأنه جاء من السماء ، فأنا أحبكم . وبعد مدة قالت لي: أنتم أعداء للشيطان فأنا أكرهكم ، ونفرت مني ، وصارت تبتعد عنني إذا رأيتها !

إن المؤسسين لهذه العبادة عندهم أغراض ، فهم منظمة يساعدون بعضهم ويأخذون شكل حركة اجتماعية في المجتمعات الغربية ، وعندهم حفلات خمر وفواحش وما شابه .

كما أن ظاهرة عبادة الشيطان ليست جديدة ، ففي شمال العراق بعضهم يعبدون الشيطان لاتقاء شره ، وسمعت أنهم لا يأكلون الشيء الملفوف كالخس وغيره ، لأن كل ملفوف يسكن فيه الشيطان ، وهم يقولون نحن نعبد ليكفيانا شره . ولا يستعملون المرافق لأنه يسكن فيها ، بل يذهبون إلى الصحراء لقضاء حاجتهم . قال لي المرحوم حسين بستانه وكان سكرتيراً لمجلس الأعيان زمن نوري السعيد ، قال: كان لهم نائب في البرلمان إذا أراد أن يقضي حاجته يأخذ سيارة بثلاثة دنانير ليخرج خارج بغداد ويقضي حاجته ! وكانت الثلاثة دنانير مصروف شهر لعائلة !

فهذه البدع والمخرافات موجودة من قديم في بلادنا وفي الغرب ،  
ولا يصح جعلها علامه للظهور ، وليس عندنا روایة في ذلك .

## أحداث سوريا

سؤال رقم : ٥٠

الأحداث الأخيرة في العالم الإسلامي وغير الإسلامي وخاصة ما يجري في سوريا هل له علاقة من قريب أو بعيد بالظهور الشريف؟

الشيخ الأستاذ :

هذه الأحداث التي في بلادنا العربية والعالم غير طبيعية وأنا مطمئن أن فيها إرادة ربانية ، وكلها تسير في إتجاه التمهيد الموعود ، ولكن ليس شرطاً أن تكون مباشرةً أو قريبةً ، فنحن منهيون عن التوقيت ولكن لامانع من التفاؤل والأمل في كل ما يجري أن يكون له علاقة بظهور الإمام عَزَّلَهُ اللَّهُ عَنِ الْمُشَكُّ.

وما يجري في سوريا ليس من علامات السفياني ، الذي هو العدو الرئيسي للإمام عَزَّلَهُ اللَّهُ عَنِ الْمُشَكُّ وشيعته ، نعم يمكن أن يكون مقدمات السفياني تبدأ حركته بعد زلزلة أي هزة أرضية حقيقة ، وليس معنوية ، في دمشق ، يُقتل فيها نحو مئة ألف ، وتكون بعيدة عن المؤمنين لاتضرهم ، ويسقط حائط مسجد دمشق ، ويكون خسفة في منطقة

حرَسْتَ ، بعدها يخرج الأبعع على الأصحاب ، وتبدأ أحداث حركة السفياني .

وهذه الأحداث الحاضرة يمكن أن تعتبرها تمهيدات ومخاض .

والثابت عندنا أنَّ السفياني يخرج بعد سقوط الحكم في الحجاز بعد صراعٍ يكون بين القبائل الحاكمة ويتهي فيها حكم السنين ، ويبدأ حكم الشهور والأيام ويكون صراع شديد لا يتوقفون فيها على حاكم .

وهنا توالى الأحداث فيها وتصاعد لتكون في نهاية المطاف يد اليهاني الذي يأخذ الحجاز للإمام روحـي له الفداء ويسيطر على الخليج . وحركة اليهاني أشبه ما تكون بمفتاح حركة الإمام عَلِيُّـهـ.

وقد ورد عندنا في روايات أهل البيت عَلِيُّـهـ أنه ستكون حركة في داخل الأمة ، ويتجمع النواصب في بلاد الشام ويحكمون سوريا والأردن معها ، وأن اليمن يخلص من براثن النواصب ، ويكون دولة مناصرة للإمام سلام الله عليه وأن السفياني واليهاني كفرسي رهان ، وهما ركنان ، هذا نعم عندنا أكيد ، لكن متى يكون ذلك؟ لا ندرى ولا نوقت لأنـا منهـيون عن التـوقـيت عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليهاني في سنة واحدة في شهر واحد

في يوم واحد ، وليس فيها رأية بأهدي من رأية السهامي يهدي إلى الحق... .

(الغيبة للطوسي عنه إثبات اهداه : ٣ / ٥٧ ح ٧٢٨ و في البحار : ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٢ عنه وعن

إرشاد المفید : ٣٦٠ ..)

## الحسين والمهدى

السؤال الأخير:

كما تعلمون وبحسب الأحاديث الشريفة أن من مهمات الإمام المهدى علیه السلام هو الأخذ بشار جده الإمام الحسين علیه السلام وشعاره الرئيسي بالثارات الحسينية فمن أين يأخذ الشار والقتلة الفعليين قد هلكو جميعهم ؟

كما أن الإمام علیه السلام يأتي إلى كربلاء ويزور قبر جده ويخرج عبد الله الرضيع من القبر فهل سيعيد الحياة إليه أم أنها مراسيم عرض لظلمومية أهل البيت عليهم السلام ؟

الشيخ الأستاذ:

الثأر نوعان ثأر شخصي يقوم به ولد المقتول ظلماً وثأر ديني رباني وكلاهما من صفات الإمام علیه السلام فهو ابن الإمام علیه السلام وهو أولى بأخذ الثأر من غيره . وأيضاً الثأر الديني الأساسي وهو الحق العامل عز وجل .

وقد جعل الله ثأر الإمام الحسين عليه هدفاً للإمام المهدي عليه لأنه تجمعت فيه ظلامات الأنبياء والأئمة عليهم كما تجمعت في أعداء الحسين عليه صفات الطغاة فقد ورث يزيد وأبوه الطغاة من قايل وفرعون وهامان إلى آخرهم .

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا مَا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾  
(الإسراء ٤٣)

فقد جعل الله سبحانه حقاً لولي الدم وسلطاناً للأخذ بالثأر ولكن في قضية الإمام الحسين عليه هناك إستثناء فقد قال الإمام الصادق عليه في تفسير هذه الآية الكريمة: أنها نزلت في الحسين عليه فلو قتل به أهل الأرض لما كان مسرفاً، (الكافي ج ٨ ص ٢٥٥ بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢١٩).

والذين يأخذ منهم الإمام عليه الشأر كل من شرك في قتله فمن رضي بعمل قوم فقد شركهم فيه وفي هذا العصر نسمع بأن مفتى السعودية يقول إن يزيداً هو الخليفة الشرعي ، معنى هذا أنهم راضون بفعل يزيد عليه اللعنة ويقولون إن الإمام الحسين عليه خرج على الخليفة الشرعي ، ومن يقول ذلك فهو شريك في دم الحسين عليه وإنما يجمع الناس الرضا والسطح فعاشر ناقة ثمود رجل واحد ولكنهن لما رضوا

بفعل هذا الرجل فقد جعلهم الله عزوجل شركاء ، فعَبَرَ عنهم بعقرورها والظالمين أيضاً مشمولون بالشرaka لأنهم يفعلون فعل القتلة وال مجرمين فهم على نفس الخط المعادي لأهل البيت عليهما السلام ومعنى أنه يقتل ذراري قتلة الحسين عليهما السلام لأنهم رضوا بفعل آبائهم وأما المختار عليه الرحمة فقد أخذ بجزء من الشأر . وأما الشأر الفعلي فهو يقوم به صاحب الزمان عليهما السلام . وفي حديث ينقله الشيخ الصدوق رحمه الله في علل الشرائع : عن أبي حمزة ثابت بن دينار الشامي قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقي "ع" يا بن رسول الله لم سمي علي عليهما السلام أمير المؤمنين وهو أسمٌ ما سُمي به أحد قبله ولا يحل لأحد بعده ؟ قال : لأنه ميرة العلم يمتاز منه ولا يمتاز من أحد غيره ، قال فقلت يا بن رسول الله فلم سُمي سيفه ذا الفقار ؟ فقال عليهما السلام : لأنه ما ضرب به أحد من خلق الله إلا أفقره من هذه الدنيا من أهله وولده وأفقره في الآخرة من الجنة قال : فقلت يا بن رسول الله فلستم كلكم قائمين بالحق ؟ قال : بل قلت فلم سُمي القائم قائما ؟ قال عليهما السلام : لما قتل جدي الحسين عليهما السلام ضجّت عليه الملائكة إلى الله تعالى بالبكاء والنحيب وقالوا : إهنا وسيدنا أتعجل عنمن قتل صفتوك وابن صفتوك وخيرتك من خلقك ، فأوحى الله عزوجل

إليهم قرروا ملائكتي فوعزّي وجلاّي لأنّقمنَّ منهم ولو بعد حين ، ثم  
كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين عليهما السلام للملائكة فسرّت  
الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يُصلّي فقال الله عز وجل بذلك قائم  
أنقمنهم (علل الشرائع باب ١٢٩ ص ١٦٠) ..

وأما كيفية دخول الإمام علي عليهما السلام إلى كربلاء فقد ورد عندنا أن  
كرباء سيكون لها شأن عظيم قبل الظهور ، ويكون لها صدىً عالميًّا  
كبيرًا وهو عليهما السلام سوف يُظهر معجزاته في كربلاء ومن معجزاته أنه  
يستخرج الطفل المذبح ذو الستة أشهر ويريه للعالم فيهزُ بها العالم ومن  
الممكن أنه سيكون النقل للعلم بالوسائل المتاحة حيث يراه كل العالم ،  
ولكنه يُرجعه إلى مكانه ولا يوجد عندنا خبر أنه يحييه عليهما السلام .

## ختامهُ مسلك

اللَّهُمَّ إِنَّا نرْغُبُ إِلَيْكَ فِي دُولَةٍ كَرِيمَةٍ تُعْزِّزُ بَاهِ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ وَتُذْلِّ  
بَاهِ النَّفَاقِ وَأَهْلِهِ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ  
وَتَرْزَقْنَا بَاهِ كَرَامَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . (فقرة من دعاء الأفتاح المروي في أعمال ليالي شهر  
رمضان المبارك) ...

نَسْأُلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ نَكُونَ قَدْ وُفِّقْنَا لِجَمْعِ هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ وَتَدوِينِهَا  
بِرِعَايَةِ مَنْ سَاهَةُ الْأَسْتَاذِ الْمَكْرَمِ دَامَ عَزَّهُ وَتَوْفِيقُهُ ، وَلَا يَسْعُنَا إِلَّا أَنْ  
نَبْتَهُ إِلَى الْمُولَى الْقَدِيرِ أَنْ يُعْجَلَ فِي فَرْجِ إِمامِ زَمَانِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ  
جَنْدِهِ الْمُخْلَصِينَ وَنَنْعَمَ تَحْتَ ظَلِّ دُولَتِهِ الْمَبَارَكَةِ ، وَأَنْ يَحْفَظَ الْحُوزَاتِ  
الْعُلُومِيَّةِ وَالْقَائِمَيْنَ عَلَيْهَا مِنْ مَرَاجِعِ وَعُلَمَاءِ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَيَحْفَظَ  
مَرَاجِعَنَا الْكَرَامَ وَيَحْفَظَ شِيعَةَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَنْصُرُهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ  
وَيَحْفَظَ شِيخَنَا الْأَسْتَاذَ الْعَلَمَةَ ذَخْرَاللِّإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَقْرَبَهُ عَيْنَوْنَ  
مُحَبِّيهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ .  
وَآخِرُ دُعَوَانَا أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

القصيدة الخالدة في ندبة الإمام للسيد حيدر الحلي :

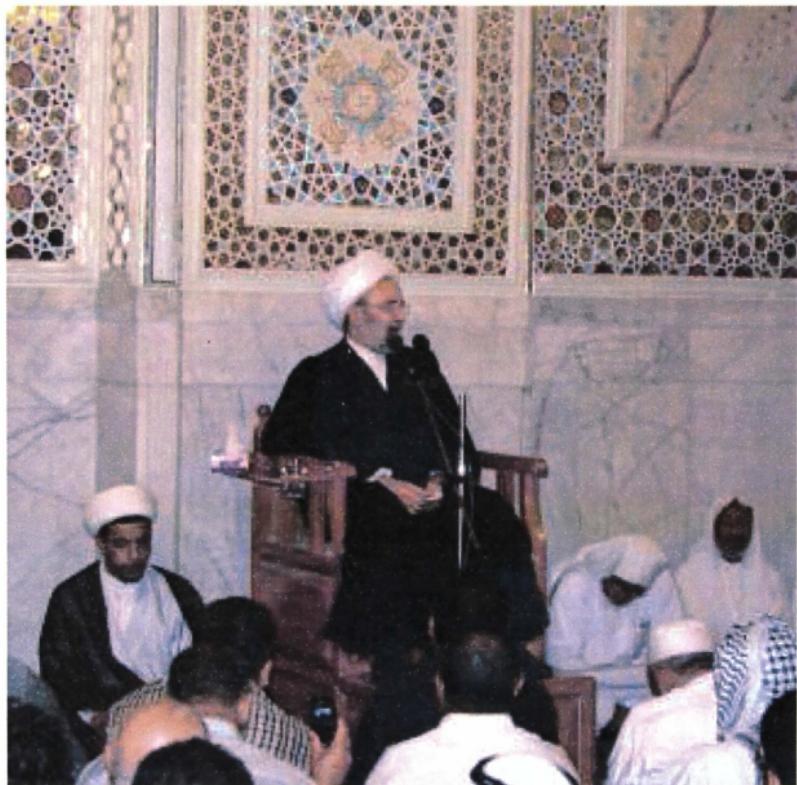
الله يا حامي الشريعة  
أنقرو هي كذا مروعه  
لك عن جوا يشكو صدوعه  
على العدا ي Ain الذريعة  
رك أهـا المحيـي الشريـعـة  
لـغـير أحـشـاء جـزـوعـة  
وشـكـت لـواـصلـها القـطـيعـة  
ءـقـلـوبـ شـيـعـتكـ الـوجـعـة  
ـعـشـ هـذـهـ النـفـسـ الصـرـيعـة  
ـفـمـتـىـ تـعـودـ بـهـ قـطـيعـة  
ـهـدـمـتـ قـاعـدـهـ الرـفـيعـة  
ـوـأـصـولـهـ تـنـعـىـ فـرـوعـهـ  
ـالـيـوـمـ حـرـمـتـهـ الـمـيـعـةـ  
ـلـهـ الـأـرـوـاحـ مـذـعـنـةـ مـطـيـعـةـ  
ـبـكـرـبـلـاءـ فـيـ خـيرـ شـيـعـةـ  
ـلـوـقـعـةـ الطـفـ الـفـظـيـعـةـ  
ـبـأـمـضـ منـ تـلـكـ الـفـجـيـعـةـ

ـبـكـ تـسـتـغـيـثـ وـقـلـهـا  
ـأـيـنـ الذـرـيـعـةـ لـاقـرـارـ  
ـمـاتـ التـصـبـ بـانـظـطاـ  
ـفـانـهـضـ فـمـاـ أـبـقـىـ التـحـمـ  
ـقـدـمـزـقـتـ ثـوـبـ الأـسـىـ  
ـفـالـسـيـفـ إـنـ بـهـ شـفـاـ  
ـفـسـوـاهـ مـنـهـمـ لـيـسـ يـنـ  
ـطـالـتـ جـبـالـ عـوـاتـقـ  
ـكـمـ ذـاـقـعـودـ وـدـيـنـكـ  
ـتـنـعـىـ الـفـرـوعـ أـصـولـهـ  
ـفـيـهـ تـحـكـمـ مـنـ أـبـاحـ  
ـفـاشـحـذـشـظـاـ عـظـبـ  
ـوـاطـلـبـ بـهـ بـدـمـ القـتـيلـ  
ـمـاـذـاـ يـهـبـجـكـ إـنـ صـبـرـتـ  
ـأـتـرـىـ تـجـيـءـ فـجـيـعـةـ

حيث الحسين على الشري  
قتله آل أمية  
ورضيعه بدم الوريد  
ياغيره الله اهتفتني  
ودعى جنود الله تم  
واستأصلت حتى الرضـ  
ما ذنب أهل البيت  
فمغيب كالبدر ترقب  
ومكابد للسم قد  
ومضرج بالسيف آثر  
ألفى بمشعرة الردى  
فقضى كما اشتتهـت  
ومصـد الله سـلم أمرـ  
وسـبية باتـت بافعـ  
سلـبت وما سـلتـ  
وكـرامـ التـنزـيلـ بينـ  
تدـعـوـ وـمـنـ تـدـعـ وـتـلـكـ  
ـكـفـاءـ دـعـوـهـاـ صـرـيعـةـ ..

(ديوان السيد حيدر الخلي)





في الحرم الرضوي / دار الرحمة



في مشهد الامام الرضا علیه السلام

## الفهرس

٧ .....	مقدمة
٩ .....	مدخل
١١ .....	آخر الزمان
١٢ .....	العراق عاصمة دولة العدل الإلهي
١٥ .....	سنة الظهور
١٧ .....	علامات الظهور
١٩ .....	شخصيات عصر الظهور
١٩ .....	(الخراصاني)
٢١ .....	(اليمني)
٢٤ .....	(السفاني)
٣٠ .....	إدعاءات السفارة
٣٤ .....	رؤية الإمام <small>عليه السلام</small>
٣٦ .....	بيان العالمي للإمام عليه السلام عند ظهوره
٤٠ .....	مسجد الكوفة
٤٢ .....	عقيدة أهل السنة بالإمام المهدى <small>عليه السلام</small>

أسئلة مهدوية .....	١٤٨
السر المستودع .....	٤٥
وضع اليد على الرأس .....	٤٧
دور النساء في عصر الظهور .....	٤٨
إنتظار الإمام عاشور .....	٥١
باب الحوائج .....	٥٣
الإستعداد للظهور .....	٥٦
زواج الإمام عاشور .....	٦٠
اختيار الكوفة .....	٦٣
الظهور والخروج والقيام .....	٦٤
التمهيد للإمام عاشور .....	٦٦
رجعة أصحاب الحسين عاشور .....	٧١
آخر ملوك الحجاز .....	٧٣
مثلث برمودا .....	٧٦
الرجعة وعصر الظهور .....	٧٨
ماتبقى من علامات الظهور .....	٨١
النفس الزكية .....	٨٣
رؤيا الإمام عاشور في المنام .....	٨٥

١٤٩	أسئلة مهدوية
٨٦	تفجير المرافق المقدسة وعلمات الظهور
٨٨	أمريكا وإسرائيل
٩١	الأبدال
٩٤	التوبة والظهور
٩٥	مصير الشيطان
٩٧	قبر السيدة الزهراء <small>عليها السلام</small>
٩٩	كيف نطلب من الإمام <small>عليه السلام</small>
١٠١	الآثار والمواريث عند الإمام <small>عليه السلام</small>
١٠٣	حياة الإمام <small>عليه السلام</small> في عصر الغيبة
١٠٥	الدعاء للإمام <small>عليه السلام</small>
١٠٦	خفاء موعد الظهور
١٠٩	الدجال
١١٢	هل الجن يتظرون الإمام <small>عليه السلام</small> مثلنا؟
١١٤	البشرية ودولة العدل الإلهي
١١٧	الإمام <small>عليه السلام</small> ونبي الله عيسى <small>عليه السلام</small>
١٢٠	النظم الكونية وعلاقتها بالظهور
١٢٣	اختلاف المسلمين والشيعة فيما بينهم

أسئلة مهدوية .....	١٥٠
١٢٧..... مصر وعلاقتها بعصر الظهور	
١٢٩..... سلاح الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	
١٣١..... عبادة الشيطان	
١٣٤..... أحداث سوريا	
١٣٧..... الحسين والمهدي <small>عليهم السلام</small>	
١٤١..... خاتمة مسلك	
١٤٧..... الفهرس	

## «بشاره إلى أبناء فاطمة ﷺ»

من علامات الإمام المهدي أرواحنا فداه :أنه تجتمع لنصرته بنو

فاطمة ﷺ

فإذ ظهر أيده كل من صح نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء ﷺ  
حتى لو كان من مذهب آخر أو دين آخر.....

قال الإمام الصادق ﷺ :

إلاً اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا  
عليه، إذا كان رجب، فأقبلوا على اسم الله عز وجل»

الكافي : ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨١